
ابراهيم الزيد
المحراب المهجور
شعر
من مطبوعات
نادي الطائف الأدبي

المحـراب المهجـور

شعــــر

ابراهيم محمد الزيد



مطبوعات نادي الطائف الأدبي

تلفون ٢٣٧٧٦

الاهداء

الـــى والـــدى
العـزيـز الذى علمـنى كيف أحـــب
الشعـــر وأتذوقـــــه
أهـــدى
هـــذه التجربـــة الشعريـــة

تقدمـــــة

ابراهيم الزيد كم تردد هذا الاسم في مسمعي . . .
آلاف المرات في ظني . . فلقد عرفته صغيرا . . منذ نعومة أظفاري . . بل منذ بدأت أعرف معنى للحياة . . عرفته على صغره أبا حنونا لي ولأخوتي عندما يغيب الأب يطرد لقمـــة الحلال في شرق وغرب الجزيرة العربية . . وعرفته أخـــا كبيرا عندما يتعذر على الأخ الأكبر الجلوس في البيت ليساعد أبانا على العمل من أجل الأسرة نعم عرفت فيه رب الأسرة عندما يتعذر على راعيها الحضور ، وهو بعد يافع لم يتجاوز العاشرة من عمره . . . وخبرت فيه ولعه الباكر بحب الشعر والأدب ، ولعله حفظ جواهر الأدب وهـــو في المدرســـة الابتدائية . . ولماذا جواهر الأدب ؟ ؟ لأنه الكتاب الوحيد في مكتبة الوالد الذي كان يحظى بالتفضيل عن كافة الكتب . . .

كانت هوايته بعدئذ جمع الكتب المنوعة وكان يصرف كل قرش يحصل عليه لمكتبة الثقافة بمكة المكرمة وللمكتبات الأخرى المنتشرة من سوق الليل وحتى باب السلام في ذاك الوقت ، وكان يرتاد مكتبة الحرم الشريف بانتظام . . . وعندما ذهب الى الطائف لأكمال دراسته الثانوية عرف فيـــه الوراقون وأصحاب المكتبات هناك « زبونا » حريصا علـــى الترداد والشراء . . .

وهناك في الطائف بدأت نتائج قراءاته واطلاعه تظهر في شكل مقالات وتعليقات وقصائد تنشر وتلقى في نادي المدرسة وفي المناسبات المختلفة . . .

كان يعد القصيدة ويخرجها بأقل جهد ... وأذكر أنه ألقى قصيدة في نادي المدرسة يقول في مطلعها :

هذى يمينى فهاتي اليوم يمناك	**عهد عليك وأن توفى بوعداك**
والعهد دين على الأحرار كلهم	**لا تخلفي الوعد يا حسناء اياك**

فصفق وطرب لها أساتذته والحضور وكان بينهم الشاعر والكاتب والنحوي المعروف في تلك الأيام وقال عنه أحدهم انني أخال لهذا الشاعر شأنا في قابل أيامه .. لما لمس فيه من نضج مبكر ، وقوة في استهلال قصيدته .

وفي مكة المكرمة عندما عاد ليكمل دراسته الجامعية ضاعف نشاطه الانتاجي بالكتابة في الصحف المحلية وحتى الخارجية وكان له في الرائد باب ثابت يطل من خلاله هو (أريد أن أقول . .) .

وتتتابع السنون ، ويستمر ابراهيم في الانتاج المنوع بل ويكثر ويتكدس ويضيع بعضه ... لأنه ما كان يريد الاستفادة المادية من ورائه .. فهو ما كان ينتج الا استجابة لسجيته وطبعه وموهبته ..

أذكر مرة أنه نشر قصيدة بعنوان « الشفاه السود » يمقت فيها التفرقة العنصرية وكان ذلك في أوائل الستينات من التقويم الميلادي وهي فترة اتسمت بعنف عنصري في الولايات

المتحدة وأفريقيا وما أن نشرت تلك القصيدة حتى علق عليها الاستاذ حسين زيدان في برنامج مذاع يمتدح الشاعر ويثني على فكرة القصيدة ويدلل على انطلاقة « الشاعر السعودي » الى آفاق عالمية تكبر في أبعادها على التقوقع والمحلية الضيقة . . .

وهذه ميزة للشاعر ابراهيم الزيد .. استطاع بها أن يشارك الانسانية أتراحها وأفراحها بفكر مجنح .. وخيال خصب .. مع سبك في العبارة .. وصدق في الأداء . . .

ومما يدل على ذلك قصيدته « أخي الانسان » التي أراد بها الشاعر بناء جسور من المودة والحب ، تجمع ما تمزق من علاقات البشر .. وترتفع على الحدود والحواجز من أجل عالم يسوده الحب والسلام والاخاء . . .

وما أخاله الا يغذ السير عبر طريق مقفر .. وفي عالم تأكله النفاسات وتتجاذبه المصالح عالم تحول الى شلو قد يجف من كثرة ما تعرض له من نهش وخطوب .. يقول :

أخي الانسان في شرق وغرب ..

أخي الانسان في شرق وغرب .. أخي الانسان من درب لدرب

أما آن الأوان لنا لقاء وقد دكت حصون بعد هضب ؟
وذابت عنعنات بعد أخرى وأضحى القلب مشدودا لقلب
وتعطيني ودادا ثم أعطى وفاء ان ذلك كان دأبي

* * *

لئن كان الزمان أبى لقاء وشتت شملنا شعبا بشعب

* * *

وانك ان بذلت الى شوقـــا فانى قد منحتك كــل رطـــب
ومهما أبعدونـــي عنــك حينـــا فانى في الطريق اغــذ ركـــبى

على أن الشاعر لم يقصر شعره على موضوعات معينة فقد طرق كل الموضوعات التقليدية للشعر .. وهو في ظني قد أجاد أني ذهب ...

وأستميح القارىء عذرا ان استرسلت في هذه المقدمة بما يشبه الدراسة لهذا الديوان انني لم أرد هذا فهو شأن النقاد والمهتمين « بتقويم » أعمال الشعراء ونتاج المثقفين .. لكني أردت تقديم الشاعر للقارىء كما عرفته .. عاملا جهدي أن أقدمه بتجرد ..

وبعد أيها القارىء الكريم ..

اليك بباكورة شاعر لا أشك أنك قد سمعت به وعنه .. واجزم أنك ستقدر منهجه الشعري وما حواه هذا الديوان ليس كل شعره .. فنتاجه الموجود فعلا يأتي في عدة دواوين لـــو طبـــع ..

أرجو أن ترى النور في أقرب فرصة وأقدر لنادي الطائف وللاستاذ علي حسن العبادي جهده في طبع هذا الديوان ...

والله الموفق .

د . عبد الله محمد الزيد

١٩ ربيع أول ١٣٩٨ هـ. الموافق ٢٦ فبراير ١٩٧٨ م.

قسوة الحياة

أنا ما أرى غير الظلام يلفنى
غير المذلة والهوان يشدنى
واذا نظرت فانما ليل دجا
واذا الجمود وبؤسه فيريعنى
واذا الضباب بلونه وبظله
واذا السراب خديعة• وتلون
واذا نفذت الى الحياة وجدتها
نارا جحيما لا تطاق تلفنى
هى مسرح للبؤس • قل تراعه
هى للعذاب • وللشقاء تجرنى
أنا ان مشيت فانما شوك القتاد بدربنا • ليذلنى
أمشى فانتعل الأسى متيمما
دربا أسير بمهمه ولعلنى
أجد الخلاص مع الصباح ونصرنا
فى دفقة الاشعاع أو ضوء سنى



كـــم دعـــوة للســـلم ••

أسـمعـــت يا دنيـــا • • نداء عارمـــا
هيا الى الحرب العوان •• دواما ؟ !
هيـــا • • وفي الآفـــاق ألف تحفـــز
أعمى • • وشر ينـــذر الأقواما •• !
ومواكـــب • • تتلو مواكـــب كلهـــا
لتحطم الجنس البـــرىء ركاما !
وتهـــد ما شدنـــاه • • فـــي أزماننا
ونتاج أفكـــار الشعـــوب تماما !

* * *

أنى نظـــرت ففي الحيـــاة معـــارك
كبـــرى • • ويرعب هولها الأياما ••
وتصارع يدمـــي القلوب • • وقسوة
وتناحر • • جعل الحيـــاة ضراما ••
ومراجـــل تغلـــي • • وتنفث باللظى
بالموت ينتزع الحيـــاة ظلامـــــا ••

وعواصف غضبت • • وجن جنونهـا
نثـــرت علـــى وجه السماء قتاما ••
فتقسم الجنس البرىء • • مواكبـا
وتباغضوا • • وتفرقوا أخصاما ••
وتجــاذب الانســـان • • ألف معسكر
ومبادىء لا تخـــدم الأفهـــامــــا
وعلت على سمع الزمـــان مبـــادىء
لـــم تعرف الدنيا لهـــا أقواما •• !
كــــل يناصـــر بالدعايـــة مذهبـــا
ويراه رمزا • خالـــدا واماما ••
ويفاخر الكـــون الكبير • • وأهلـــه
ويتيه عجبا • ينشر الأوهامـــا ••
ويرى الحيـــاة • ومجدها وخلودهـــا
لمبادىء •• كست الوجوه ظلاما •• !
يسعى ليحكـــم في الرقـــاب قيـــاده
ويضم للسجن الرهيـــب ندامى ! !
وسبيلــــه فـــي سعيــــه أكذوبــــة
سلبـــت عقول التافهين غراما ••

نصبت من النطق الرخيـــم مكائـــدا
ومـــن البلية أن تكون كلامـــا ••

ســرعـــان ما انكشفت وطـــاح قناعها
وتهدم السور العظيـــم حطاما ••

فاذا المبـــادىء جلهـــا أكذوبـــة
نثرت على وجه الفضاء غمامـــا ••

* * *

كـــم دعـــوة للسلـــم بيـــن جموعنا
وتعايش أسمى يلـــم كرامـــا ••

وتعاضـــد • وتعـــاون • وأخـــوة
لبنـــاء مجتمع • • يكون قواما

فاذا السـلام خرافـــة أكذوبـــة
واذا العدالة أن تكون نعامـــا •• !

واذا التعايشـــ أن نعيشـــ بذلـــة
نحنى جباها للطغـــاة • وهاما •• !!

كبريـــــــاء • •

لـــو تجملـــت بأثـــواب الحريـــر ••
أو تضمخـــت • • بأنواع العطور
أو تبرجـــت بأصنـــاف الســـرور ••
أو تزينـــت • • بتاج من زهـــور ••
لن ترى •• قلبي طريحا في يديـــك ••
ان تبديـــت بثغـــــر كالهـــلال ••
أو تمايلـــــت يمينا أو شمـــال ••
أو تدلهت • • بحسن أو جمـــال • •
أو تبديـــت • • بجيد كالغـــزال ••
لن ترى •• قلبي سجينا في يديـــك ••
لم يكـــن قلبي •• كما تبغين غـــرا ••
فالشفاه الحمر •• لا تسقيه خمرا ••
والعيون النجل •• لن ترديه صبرا ••
ما أذيع اليوم •• في دنياك ســـرا ••
لن ترى قلبي •• ضعيفا في يديـــك ••



خواطـر نفسـ ٠٠

يا نفســـس لا تبكـــــي ولا تتألمى
يا نفســس ــ لا تشكي ٠٠ ولا تتبرمى

يا نفســس لو قســت الحيــاة وأهلها
فتجلــدى ٠٠ للدهــر ٠٠ لا تتجهمى

يا نفســس لو عبــس الزمــان مقطبا
ورأيــت آفاق الحيــاة ٠ ٠ المعتمى

وشهدت ٠٠ ذي الدنيا تغوص غريقة
في لــج هذا الهول ــ في ليل عم ٠٠

غشى يجرجر في الزمــان ذيولـــه
متلفعــا ٠ ٠ بعباءة ٠ ٠ متلثمــى

تتراقص الأشباح ٠ رعبــا مفزعــا
وتجول ٠٠ تلعب في دروب نـــوم

يتجـــاوب • الاعصـــار في جنباتهـــا
فيهز أفئـــدة الظلام •• الجاثـــم

* * *

لا تيأسي نفسى • • الا لا تجزعـــي
فاليأس لا يأتى بغـــير المغـــرم
لا تحزني •• ان لاح في الأفق اللظى
ولهيـــب آلام السعيـــر المضـــرم
أو جاءت الأوجاع • • تفرى للحشا
بصفاقة •• وحماقة •• وتجهـــم
أو أقبلت تترى •• تجيش رعونـــة
لا ترعوى •• عن فتكها •• لا تحجمى
ورأيت من كل النفوســـ صدودهـــا
وجحودها •• لا تغضبي •• لا تندمى
عبسوا بوجهك •• قطبـــوا بجبينهم
تركوك •• في وهج الهجير المعـــدم

أو بعثروا في الدرب مسـود الحصا
بصفاقة •• وحماقة •• لا ترحـم

أو توجوا بالشوك رأس المنحنى
أو ألجأوك الى طريق مظلم

تتلمظ الأفعى • • تكشر نابها • •
وتقىء سما • • ناقعا بتجهم

فتجلدى ـ للغدر ـ وانسي ظلمهم
واذا رموك بهوة • • فتبسمى

فغدا سينبلج الصباح بنوره
ويهد داجية الظلام المعتم

ويمر جيش الفجر زحفا مشرقا
يأسو الجراح برقة •• وبمرهم

ويمزق الاشعاع كل دجنة
بنشيده الجبار • • يا ليل احتم ؟ !

ويحقق الفجر الجديد مباهجا
ونقيم أعياد الخلود الملهم

فتفتر نفسي بالربيــع وورده
وعبــيره المعطـار •• يا نفس الثم

أحيا كما تحيا البلابــل حـــــرة • •
في دوحهــا النشوان • • فوق البرعم

ويشنف الأسماع لحنـــا دافقـــا
لحــن الخلــود • • برقة • • وتبسم

* * *

مواكـــب الأغبيـــاء •• ! !

قـــف تأمـــل مواكـــب الأغبيـــاء
يـــوم دالـــت مواكـــب الأوفياء ••
حـــين كنـــا مواكبـــا بل جموعـــا
ضاع حق الجميـــع • • وابلوائي ••
أمـــة غـــير أنهـــا لا نســـاوي
فـــي حســـاب الرجال من أشياء ••
كـــل شىء تواكـــل بـــل خمـــول
رعـــدة • جفـــوة مـــن الأصدقاء
ان حقـــا يـــداس من غير شـــرع
ونفوســـا تـــذل للاشقيـــاء
وصمـــوت الجميـــع أمـــر مريـــب
يبعث الشك • • يا لـــه من عناء
ان تنامـــوا وحقكـــم مستبـــاح
فسلام علـــى الصبا والابـــاء
وســـلام علـــى الفتـــوة صحـــبي
وعلى الحـــق • • نشؤنا للعفـــاء ••

لمن أشدو ..؟

لمن أشدو ؟ بألحاني
ومن أهديهم الشعرا ؟
ومن أهديه أنغامي ؟
بشيرا .. في دنا البشرى ؟

ومن يصغي لترجيعي
مع الأسحار .. أو ظهرا ؟
أصوغ اللحن .. من قلبي
ليبقى .. للهوى .. ذكرى

رياض الحب .. قد جفت
وزهر الروض ، واحسرا

ربيع العمر .. قد ولى
فيا قلبي .. من الاخرى
فطير الروض .. لا يشدو
أغاريدا .. ولا سحرا !

وعـــــودى • • لا يطاوعـــــني
ونايـــــي • • يشعـــل الجمــرا !

حبيـــب القلـــب يهجرنـــي
ولـــم أهتـــك لـــه ســـرا ؟ !

ومـــا ذنـــبي • • أيـــا قلـــبي
لتهجرني • • كمـــن غـــرا ؟ !

ولـــم أظلمـــه • • في حـــبي ••
ليسقينـــي • • الهـــوى مـــرا !

ويدنيـــــني • • ويبعدنــــــي
حبيـــبي • • لـــم أطق صـــبرا

ومـــا فكـــرت • • في دهـــرى
ولا أعملـــت • • لـــي فكـــرا

بـــأن الـــود • • لا يبقـــى ••
ويأتـــي بعـــده • • هجـــرا

ألم تذكـــــر • • ليالينـــــا
وأحلامـــــا لنـــا خضـــــرا ؟

ألم تذكـــر • • روابينــا
وأطيـــارا • • بهـا سكرى ؟

وميثاقـا • • عقدنـــاه • •
بظـل الكرمـة • • الكـبرى ؟

فعــد للحـب • • يا خلـي ••
وجـــدد • • ماضيـا مـرا

ليبقـى القلـب • • نشـــوانا
يغـني للدنـا • • شعـرا

فأنـت المطمـــح الأســـمى
وأنـت منـاى •• لا الذكرى

* * *

المحــراب المهجــور ..

تركتــه مــدة كــبرى مــن الزمــن
ورحــت أمعــن في جد وفي طلــب

هجرته مكرها .. والقلــب في شغف
والنفس والهــة .. تهتز في غضــب

ما كنــت أومن أني سوف أتركــه
وكيف يستطيع قلب العاشق الــذرب

ما كنــت أحسب أن الدهر يفجؤنــي
ويسلم القلب .. للآلام والعطــب

ما أنس لا أنس أيامــا سعــدت به
خلوت فيه .. الى الأفكــار والادب

سموت فيه .. بعيــدا عن مدينتنــا
عن اللجاج..عن الضوضاء.. والصخب

عن الأنــام وقد ضلوا .. بدربهم ..
متى تر الشمس قالوا عنك.فاحتجب

لا يسمعون لصوت جـــاء ينذرهـــم
سوء المصيـــر •• وخطبا جد مقترب

بل يصرخون • •بعيـــدا عن مجامعنا
فأنت أنت •• عدو الشعب •• والعرب

وأنت أنت غريـــب عـــن مرابعنـــــا
اياك اياك • • انا اليـــوم في طـــرب

فقلت يا نفس غيبي عـــن سخافتهـــم
وأوصدى السمع لا تصغي الى اللعب

ان كان يؤذيك ما يأتون مـــن عمـــل
فأوصدى السمع لا تصغي الى الشغب

فرحت والقلب منهم • • جـــد مكتئب
وليس مؤذيك مثـــل الجرح في النوب

فهامت النفس في محرابها • • أبـــدا
بين الملائك • • بين الطهر والشهـــب

راحت تصلي • • وفي محرابها سجدت
والروح فوق مجال الهضب• والسحب

هناك في الأفق والعلياء • • بغيتها
وليس في الارض غير الهم • والنصب

كم رفرفت بجناحيها • • وكم عبرت
هذا الفضاء الى العلياء •• والرغب

تختال بين ذرى الجوزاء باسمة
في قمة المجد • • في جمع من النجب

فكم تعالت الى المريخ • • صاعدة
وشاهدت فيه آيات من العجب

لم تلتق الناس فوضى في حياتهم
ولا رأت فيه أربابا من الخشب

يسومهم مجرم سوء العذاب فلا
يستنكرون من الطغيان واللعب

ان قام فيهم ضمير «النصح» يرشدهم
صاحوا به•• وسقوه•• جرعة العطب

أو أشعلوا النار فيه دونما سبب
أو أسلموه •• الى سجن •• ولم يؤب

لا سيدا « فوقهم » يعلــو برتبتــه
ولا مسودا •• ولكــن أخوة الحــدب

ولا قصور الى العليــاء شامخـــة
مملوءة بالنعيم الحلــو •• والطرب

وخلفها الفقر •• يجثو في مرارتــــه
قدأنشب الظفر••لم يرحم••ولميغب

بين الربوع •• على الأكواخ قد جثمت
جيوشه •• ونفوس القوم في سغب

كم يحلمون « بخبز » في حياتهم ••
فلا يرق •• لهم قلب •• على الطلب!!

وما رأت فيهم حقدا •• على أحـــد
ولا تربصا••بوضيع••الناسوالحسب

ولا مصانــع في ساحــات أربعهــم
تستعجل الوقت •• للتجريب للعطب

وليس فيهم « كنيدى » وشيعتـــه
ولا « خرشوف » يدعوهم الى الحرب

يقســمون بني الانسان بينهــم • •
شرقا • وغربا • ومن عجم•ومن عرب

يستعرضون قواهم • • بين عالمنــا
يهددون •• حياة الكون •• باللهب

لكنمــا الدهر أقصاني •• وأبعدنــي
فرحت أضرب في تيه مــن الــدرب

خرجت منه •• وقلبي جد منقبضــ
يهوى اللقاء •• دع الأيام • والحقب

خرجت منه •• الى هــم يكابدنــي
الــى الحياة •• ولكن بئس من طلب

قضيت فيها •• الليالى عشتها طربــا
كأنها اذ تمر اليوم •• كالكــذب

قد يبزغ البدر •• كالحسناء حين ترى
خمرية اللون •• في برد من الحجــب

فأصرف الطرف عنه • دونما أســف
وأدفن العين في ليــل مــن الهــدب

ويشرق الفجـــر في الآفاق مبتسمـــا
ويبعث النور •• والاشعاع كالذهب

فلا يحرك •• في نفسي نوازعهـــا
ولا يثير شجون القلب •• (وا عجبي!)

وأبصر الارض في أحلـــى مباهجهـــا
وانظر الروض • يحكى كف مختضب

والطـــير في دوحه النشوان مرتجــزا
يوقع اللحن • • تياها من الطـــــرب

ورقصة السعد في الأدواح من فـــرح
كأنها والهـــوى سكرى وفي لعـــب
فما أراها سوى وهم • • وفي نظـــرى
أن الحياة •• الى الآلام •• والنصب

* * *

عرائس الشعر كم مرت وكم خطـــرت
في بسمة الفجر •• في أثوابها القشب
تماوج الجو مسكـــا عندما بسمـــت
وأشرق الأفق •• مختالا مـــن العجب

وأقبلت « فتنة » نحـــوى مؤدبـــــة
ميباسة القد • • في ثوب مـــن الأدب

وقالت اليوم •• عيــــد في مباهجـــــه
فهل تصيخ لهمس القلب •• أو طلب ؟

قد جئت بابك •• في شوق •• وفي لهف
وقـــد لبست ثيـــاب العيد •• للعب

فما وجدت بمحـــراب الهوى أحـــدا
وعدت في خيبة باليأس • • والتعب

وجدته صامتا • • قفرا مرابعـــــه
بعد الغيـــاب سفته •• الريح بالترب

فعدت في حسرة •• والقلب منفطـــر
لم يبق شـــيء من المعلوم في الكتب

وريشة حطمت • • قد ريق مدمعهـــا
لم تحك •• الا بقايا اللوح • والحطب

فهـــل تجدد • • ماض أنت تعرفه ؟
فريشة الفن حركهـــا وفـــــي أدب

وهـــاك نفسي • • صورها بـــلا عجل
سحرية النثر • • في دل وكالحبـــب

واستلهم الوحي •• يسرى في تسلسله
كالماء عذبـــا • • نقي اللـــون منسكب

* * *

فقلت عني •• فلا قلب •• وعاطفـــة
وافسحي الدرب ما لي فيك من أرب

وخلفيني •• فما لي فيـــك منفعـــة
ماذا •• تريدين •• من قلب لمغتـــرب

قـــد خلف الأمس •• لا يرجو مباءته
والمعزف العذب • •قد أضحى من الخشب

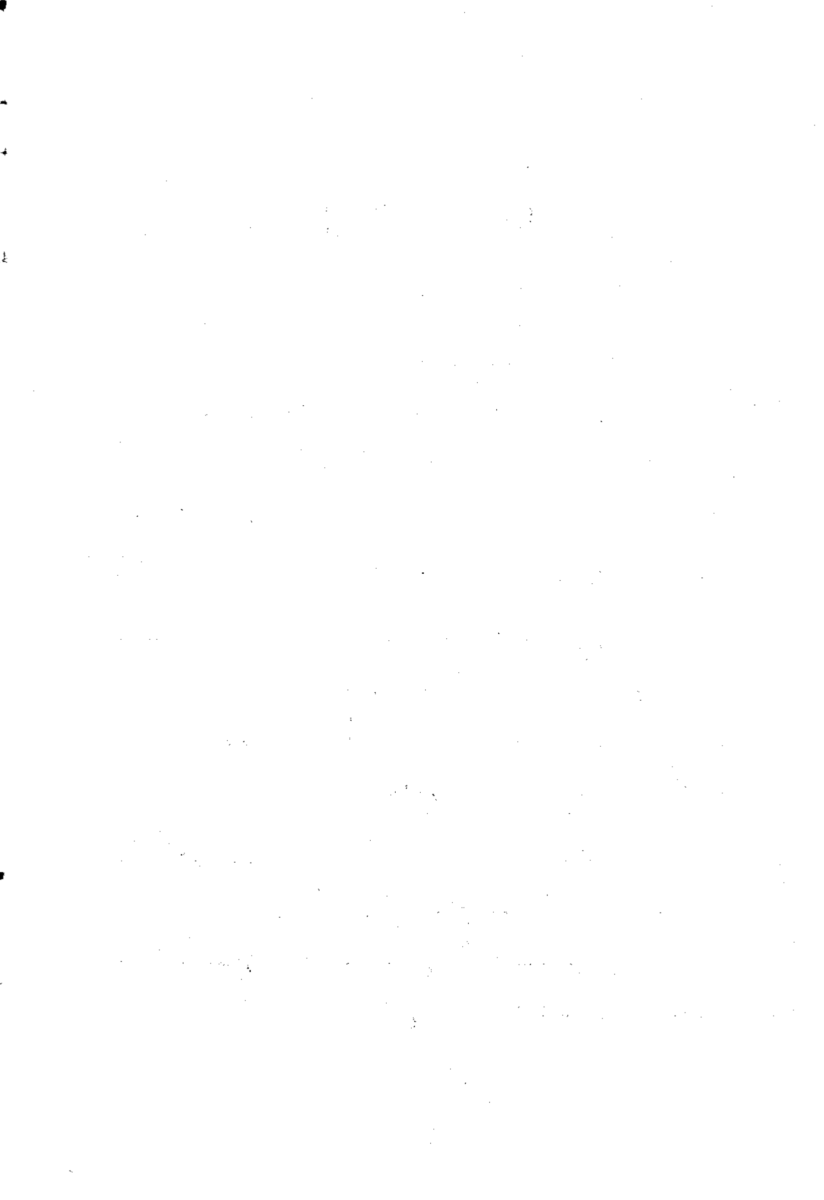
فأطرقت رأسها في حـــيرة • • ومضت
القلب • • منصرع والدمع في صبـــب

لا تلمـــــــني ••

لا تلمــني اذا رأيــت وجومـــي
أو رأيت الشقـــاء يبــدو عليـــا
لا تلمــني اذا رأيــت دموعـــي
دافقـــات •• تجيش مــن مقلتيـــا
لا تلمــني متــى رأيــت عنائـــي
وهمومي •• ووحشتي •• يا أخيـــا

لا تلمــني •• فانني يـــا رفيقـــي
فـــي مــلاك يضم فـــي جانحيـــا
لا تلمــني •• اذا رأيــت ذبولـــي
أو نحولي •• كانني لســت حيـــا

لا تلمــنى فــلا الملامــة تجــدى
انني في الحيـــاة أحيـــا شقيـــا
لا تلمــني •• فاننــي لا أبالـــي
لا تلمني •• فان فـــي القلب شيـــا



لا تغضبي

لا تغضبي •• لا تحزني يا نفس لا تتألمي
لا تصرخي •• لا تدمعي لا تيأسي لا تتندمي
لا تنفرى •• من صاحبى اذ صار مثل الأرقم
لا تعجبي من دهرنا من أنفه المتجهم
من كل وجه عابس أو غاضب أو مبهم
يرنو اليك بخسة وتلون وتظلم
يرنو اليك بحقده وبأنفه المتورم
يشكو اليك وقلبه يغلي بحقد معتم
لبسوا وجوها كالظلام •• حزينة كالمعدم
أنفاسهم حرى تجيش •• وكالضرام المضرم
وقلوبهم سوداء تزفر من سعير داهم
عادوا وحوشا لا ترق لضارع متألم •••

وحديثهـــــم الفيتـــه غثـــا بذيئـــا في الفـــم
أجيالنـــا يـــا ويلهـــــا يا حزنهـــــا اذ تحتمى
ومصيـــرها • • أيديهم تلهـــو بها لـــم ترحـــم
مـــن أجل شيء تافـــــه باعـــوا الحياة بدرهم !؟

* * *

الشفـــــاه الســـــود

بعضـــ هـــذا • • فانه غيـــر مجدى
أى عـــار اذا تلـــون جلـــدى ؟ !

أى عيـــب • • على الزنوج • • سواد
في خـــدود • • وفي شفاه • وزند ؟ !

أمـــن النـــار جلدتي • • دون غيرى
أم من الطين كلنا • • لست وحدى ! !

بعض هـــذا • • فقد كفانـــي هوانا
أنني كنـــت • • بينكم • دون عد ! !

كالمتاع القديـــــم • • أو كركـــــام
ليســـ أهـــلا لحبـــه • أو لـــود ! !

* * *

أيهـــا البيض • • قد مضى عهد سوء
كنت فيـــه مسخرا كـــل جهـــدى

للالــــه الصغير • • جهدى وكدحــــي
وأنا العبد • • أى شيء لعبــــد ؟ !

أسفح الدمـــع • • كادحا كل دهــرى
قد سمعت اللهاث •• ياويحكبدى ! !

أشرب الماء • آسنا • • يا لقلبي ! !
ولك الصفو ! سيدى •• دون كد ؟!

أسكــــن الكـــوخ أرتمـــي فيــــه ليلا
والوساد التراب •• يلفيه خدى ! !
ولـــك القصر • • عاليــا مشمخــرا
رافلا في النعيــم ما بين سعــد ! !

أسفح العمــر جاهــدا • • عل عمرى
منك يلقى الرضا • ولو فيه لحدى ! !

فاعتبرت الوفاء يا غــرب • • جهلا !
ثم ألويــت بالوفـــاق • بحقــد ! !

طالمـــا ذقــت منكـــم • • كل عسف
فاحتملت الأذى بصـــبر وجــد !

* * *

ومضــى الأمس طافحــا بالمآســي
وبدا الفجر •• مشرقا •• بعد نكد ••

قلــت يا ليــل • • تنجلى عــن نهــار
باسم الثغر •• مشرق •• مثل ورد ••

فيــه يحيا الرفاق • • من كل جنس
ويمــوت العداء • صبرا كقرد ••

كي يســود السلام • • بيضا وسودا
في ظــلال الوئام •• نحيا كفرد ••

فأبيت الحيــاة •• يا غــرب •• الا
في شمــوخ • وكبريــاء • وصد ! !

المســاواة دستها • • فــي غـــرور
والحقوق • الوضاء •• تأبى لرد •• !!

تغمض العين فــي عقــوق مشــين
عن حقوق •• تصان •• في كل عهد !

أى عقل •• يجيز هــذا التمــادى ؟!
أى عصر يبيح هــذا التعــدى ؟ !

* * *

افتح العين • • عصرنا عصر نـــــور
عصر فكـــر • • ومنطق عصـــر ود

قلب الطرف من حواليـــك هــــذى
أمـــم الارض • • لا تراك برشد !

لست أشكوك • • انمـــا جئـــت احكي
قصتي للشعوب •• هذاك قصدى ••

فضمير الشعـــوب • • أنقـــى صفاء
من ضمير ملبد • • مستبـــــد • •

انني اليـــوم • • رغم ما تدعيـــــه
صرت أزكى • • ولا أقـــول كند • •

« أيها البيض » لو قدرتم أجيبـــوا
أى ديـــن يبيح هـــذا التحـــدى ؟ !

دبابتي • • ومدفعـــي • •

دبابـــتي • • ومدفعي	أعدهـــــا للجولـــة
أعدهـــا • • لصولـــة	أعدهـــــا لضربتـــي
لغـــدرهم • • وطيشهم	يا ويلهم •• من نقمتي
يا ويلهـــم •• من نارنا	من ضربنا •• المشتت
من شعبنا • • وعزمه	وجيشنـــا •• وقـــــوة
أبطالنـــا • • تدافعـــوا	الى العدا •• في غضبة
جنودنـــا • • أسودنـــا	تكتلـــوا •• في وحـــدة
راياتهـــــم تسابقت	الى العلا •• في عـــزة
سلاحهم • • ايمانهـــم	أكرم بها •• مـــن قوة
من ينتهك • • سماءنـــا	تصـــده •• طيارتـــي
من ينتهك • • حدودنـــا	فمدفعي •• في قبضتي

دماؤنــــا • • نريقهـــا　　　من أجلهـــا في نشـــوة

أرواحنـــا • • فداؤها　　　فـــداء •• تلك القريـــة

فداؤهـــا • • يا أخوتي　　　ورملهـــا •• والربـــوة

حريـــتي • • أصونهـــا　　　من معتد •• حريـــتي

ودارنـــا • • وأرضنـــا　　　لكـــي تعيش أمـــتي

* * *

أخـــي الانســـان ••

أخي الانسان •• في شرق وغـــرب
أخي الانسان •• من درب لدرب ••

أخي عبر الحدود •• وقـــد تعالـــت
بعيدا •• أن يكون اليـــك قربـــي

ودوني ما تراه •• اليـــك ســـــد
منيـــع كـــي أظل رهـــين حـــبي !

أما آن الأوان •• لنـــا لقـــاء
وقد دكـــت حصون • بعد هضب ؟

وذابت عنعنات •• خلـــف أخـــرى
وأضحى القلب • مشدودا • لقلـــب

وداد في القلـــوب •• يشـــد أزرى
وأزرك •• حينمـــا نســـعى لطلـــب

وتعطيني • • ودادا • ثــم أعطــي
وفاء • • ان ذلــك كــان دأبــــي

وتسقينـــي كؤوســـا أيـــن منهـــا
كؤوس الخمر • • في صفو • وعذب ؟

وتفتح صفحة • • كانـــت حرامـــا
لقلبك •• يا أخي •• فذاك نحبي • •

وتسمعني حديثك • وهـــو عــــذب
وكان حديث قلبي •• خلف لبي • •

أبشك مـــا يجيش بـــه شعــــورى
وماذا في الحنايا • • منذ حقب • •

لئـــن كـــان الزمـــان آبـــى لقـــاء
وشتت شملنـــا شعبا بشعـــب • •

وباعـــد بيننا شرقـــا وغربـــا • •
وأذكـــى نـــار حقد • • نار حـــرب

ومزقتنـــا بنـــي الانســـــان طـــرا
فصـــار الكل مرزوءا بخطـــــب • •

ولـــم يرض الذئـــاب لنـــا حيـــاة
فراحـــوا يمعنون • • أذى بصحـــب

فما أوهـــى صنيعهـــم أخـــــــاء
ولكن كم صفا بالحـــب كربـــي

اذا لم تستطـــع • • قربـــا اليـنـــا
وحالـــت عصبة •• من كـــل حـــدب

فانـــى قـــد رأيتـــك فـــي صفـــاء
بعيـــدا •• عن لجاجتهـــم بغصـــب

فأنـــت تـــرى نجومـــا عاليـــات
وأني قـــد رأيتـــك بـــين شـــهب

وان مـــر النسيـــم فـــذاك طيفـــي
يرق صبابـــة • • بهواك حـــبي

ويكفى أننـــا نرنـــو لشـــرق • •
وحين مسائنـــا نعنـــو لغـــرب

ويكفي بالسمـــاء لنـــا ظـــلال
ومن قطراتهـــا نحظى • • بشـــرب

وأنـــك ان بذلـــت الـــــي شوقـــــا

فانــــي قد منحتـــك كل رطـــب • •

ومهما أبعدونـــــي عنــــك حينـــــا

فانــــي في الطريق • أغــذ ركبي • •

* * *

العمـــــلاق الأسمـــــر

الجـــو أربـــد والعواصـــف تزفـــــر
وهزيـــم رعـــد في الفضـــاء يزمجر

وسحابـــة دكنـــاء جللـــت الدنـــــا
وبروقهـــا هـــول ومـــوت ينـــــذر

هـــزت بـــه الآفـــاق صوتا داويـــــا
وصواعقـــا محمومـــة تتفجـــــــر

وفيالقـــا وجحافـــــلا جـــــرارة
زحـــف القضـــاء ومدموج يهـــــدر

الحقـــد يغلي والنفوســـ شـــــرارة
ولهيـــب معركـــة تـــئز وتـــزأر

الشعـــب فـــي وطني نـــــداء ثائـــر
وجموعهـــا الغضبى تجـــول وتنفـــر

الشعـــب فـــي وطني هتـــاف مرعب
الشعب كالبركـــان خطـــب ينـــــثر

الشعب مندفع كموج راجف
والشعب حتما في الكفاح سينصر

اليوم في وطني صراع مرعب
وهناك في أفريقيا يتكرر

والداء داء العنصرية كلها
وتعصب أعمى وحقد منكر

وتسلط الدخلاء غدر فاضح
وجريمة كبرى وشر منذر

ما عدت أؤمن بالعناصر كلها
كلا ولا زيف التمايز أنصر

وبأنني شعب يداس مقيد
ألف الخنوع بذلة يتحسر

* * *

أنا ما نسيت مآسيا وجرائما
أو كيف أنسى ؟؟ انني أتذكر

لؤم العـــدو وغـــدره وخداعــه
وضــراوة الوحش الدعــى يكشــر

كــم ضقــت ذرعــا بالعــدو وحكمه
ولكــم بليــت بمجــرم يتنكــر

ولكــم أضــج من الحديد وقيده ••
كــم دمعة حــرى أريــق وأنثــر

كــم صرخــة غرقى تتقطع شدوهــا
وأنينهــا يدمــي القلــوب ويعصر

ما زلت أذكــر يا ظــلوم دماءنــا
شهــداء شعــب لا محالــة يثأر

ما زلــت أذكــر اذ تسـوق شبابنــا
نحو المقاصــل والمشانــق تمكــر

يا رب طفــل في الحيــاة حرمتــه
عطف الأمومــة في جحيــم يقهــر

يا رب أم قــد قتلــت وحيدهــا
فمضت بلا عقل تهيــم وتسهــر

ومئـــات أيـــد قطعـــت أو علقـــت
وأمـــام حبـــات الدمـــوع تثرثـــر

وكرامـــة الشعـــب الأبـــي هدرتهـــا
بصفاقـــة ودنـــاءة تتفاخـــر

وارحمتـــا للعائشـــين على الطوى
ان الفضيلـــة والعدالـــة تنحـــر
وعبثت بالأمل الوحيـــد سفاهـــة
أمـــل تقدســـه الشعـــوب وتفخر

ومضيت تخنـــق كـــل فكـــر صائـــب
عبث تزاولـــه وليتـــك تشعـــر

ان الأمانـــي والمبـــادىء قدســـت
ستظـــل تنمـــو في الزمـــان وتكبـــر

* * *

أمـــن العدالـــة يا أربـــا مـــا نـــرى
مـــن خســـة همجيـــة تتحجـــر ؟
أمـــن الفضيلـــة والتســـامي زعمكم
ان الزنـــوج نفايـــة تستقذر ؟

أمــن الحضــارة يا أربــا مــا نرى
دس خبيــث بــل ســموم تنتشــــر
أمــن العدالـــة أن تداســ حقوقنـــا
وأذل فــي وطــني لشـــــيء ينكــر
وأبــاع فــي ســوق النخاسة خائرا
عبــدا يقــاد الى العــذاب ويقســر
ألأجــل أنــي بالســـواد موشـــح
يا للمهــازل والمســـاخر تشــهـــر
البيضــ سادتنـــا نذل لحكمهـــم
والأســـود المظلــوم عبــد ينهــر

*   *   *

يا ويلتـــا للراقصيـــن علـــى الدمـــا
من ثـــورة كــبرى تهـــد تدمـــر
يا ويلتـــا مـــن رجف شعب ثائـــر
غضبـــت جمـــوع واستفاقت تهــدر

المارد العملاق حطم قيده
زحف طليعته شباب أسمر

قسمات أوجههم لهيب حاقد
وصرامة العزم القوى يكبر

رفعوا المشاعل في السماء بعزة
ومضوا قضاء بالقنابل تمطر

زحفوا وكلهم نشيد واحد
حرية • • حرية • • وتحرر

اما الحياة بعزة وكرامة
أو موت حر مجده لا ينكر

* * *

العلـــج الحقـــير ••

الى ابن الخليج العربي •• الذى تحدث الي في مرارة عن أخطار الهجرة الى بلاده ••

رويـــدك أيهـــا « العلج » الحقـــير
فما تنفـــك فـــي حمـــأ تـــدور

رويـــدك •• ما تـــزال هنا « طريدا »
فمـــا كـل الـــدروب بهـــا تسـير

ودع عنـــك المعالـــي أنـــت منهـــا
بعيـــد •• والوصـــول لها عســـير

فما الأقـــــزام •• تنتظر للثريـــا ••
فهونـا •• ما تريد •• أيا حقـــير

أجدك ما تقـــول •• فـــدون هـــذا
رجـــال لا يزعزعهم •• صغـــير

ولو أمعنـــت فـــي دعـــوى احتيـــال
فدعوى •• العلج •• يفضحها الغرور

وطئت مدارجا •• للعز فيها
قلاع •• والقلاع بها ثغور
فتفتر الثغور ندى وبشرا
لمن أضحى كريما لا يجور ••
والا فالثغور •• دما وقيئا
ستلفظه •• اذا لج الهدير

* * *

بلادي •• لن يكون بها مقام
تضيق رحابها •• هيا فسيروا
دعوا داري يزينها وئام ••
ويصفو في شواطئها غدير
دعوا داري •• تصح بها ثمار ••
ليحلو في حدائقها البكور ••
دعوا داري •• وأزهارا عذابا
مفتحة •• يلذ بها عبير

دعـــوا دارى • • يلـــذ لنـــا صفاهـــا
فما أحلـــى سماها • • ان تغـــوروا

فأنتـــم عبئها • • أنتـــم بلاهـــا
متى ربـــاه • • تنحسـر الستور ؟

ظـــلال قد تثاقـــل • • يا الهـــي
وشـــر مـــا بـــه قلـــب قريـــر ••

خبيث جذورهـــم • يحنـــو عليهـــا
متى في الفجر •• تتحطم الجـــذور ؟

فراخ • • البوم • • يصدمنـــي لقاها
فكيـــف اذا تنفخـــت النحـــور ؟

بـــلادى • • ان بغى البوم • • عليها
فماذا • • قد تكـــون بها الصقـــور ؟



في مطلع العام

ذكـرى تشع وأنفس تتشـوق
ومـع الصباح مطلـة تتفتـق

جاءت مـع الفجـر الضحوك ببسمة
تخطو كما يحبو النسيم ويعشـق

فجر أطـل علـى الحيـاة بلهفـة
فتلفتت مذعـورة تتحقـق ••

صمتت لتسـأل نفسهـا ملتاعـة
مذهولـة حيرى بقلب يخفـق ••

اليوم أدفـن في التـراب حصيلـتي
في ذمـة التاريـخ عـام يزهـق

ماذا جنيت سوى التعاسـة والشقا
ماذا سوى ألم يهـز ويحـرق ؟

ماذا سـوى أفق يجلـل بالدمـا
ونسيمه المعطـار •• شـر مطبق

ووحوش غــاب لا ترق وترعـــوى
ومخالـــب مسعـورة تتشـدق

وذئاب قوم لا تكـل عــن الأذى
فجباههـم بدم الضحيـة ينطـق

* * *

يا عــام والذكـرى نـداء صـارخ
صـوت يجلجل في السمـاء وينطـق

يا عــام والآلام تعصـر مهجـتي
يا عــام هــل أمــل أراه يحقــق ؟

يا عــام والألــم الممض يهدنـــي
ومـرارة الذكـرى لهيـــب يحرق

يا عــام واللهــب القــوى مداخــن
هل أنت درع في الحـوادث يصدق ؟

يا عــام هــل أمــل أتيـت تسوقـه
وهل الحيـاة سعيدة بك تعشــق ؟

يا عـام والجبن المخيف بأمـتي
وعزيمـة الاقـدام درب مغلـق

أعلامهـا الحـيرى ترفرف في أسى
نكسـت فصارت خرقـة تتمـزق

هبـت عليهـا العاتيـات فهدمـت
فتفرقـت شعبـا يداسـ ويوثـق

عصفـت بهـا أيـدى التفرق والعدا
حـزب الخيانـة وهو حـزب أخرق

في غفلـة التاريـخ شرد أهلهـا
ليحلهـا الأعـداء بيتا • • يطلـق

سقطـت على وهج الصـراع شهيدة
صرعـى تعـذب بالعيـان وتحـرق

* * *

يا عـام والفجـر الجديـد منـور
وحـنادس الليـل البهيـم تطـوق

وسحابــة ســوداء مــزق درعهــا
بنيــت وكابوســ يــذل ويخنــق

وحناجــر بحــت تقطــع شدوهـــا
ونشيدهــا أمـــل وعيــش مونــق

وصحيفــة بيضـــاء تخطـــر فتنـــة
تزهــو بمولدهــا الجديد تصفــق

ويعود مجــد العــرب عصــرا زاهيا
فيظــل ما بقيــت حيــاة يسبــق

فيسجــل التاريـــخ نصــرا رائعــا
سفــرا علــى مــر الزمــان ينمــق

فنسير في عرضــ المحيــط بقـــوة
تطــأ المخاطــــر عنـــوة لا تسبــق

لا ترهب الأخطـــار قصفـــا راعـــدا
ومن العواصف •• والأعادى تشفق

لا ترهـــب الامـــواج مـــدا طاغيـــا
فالعـــرب درع والأمانـــي زورق

ويشيد كل العـــرب أعظـم وحدة
تزهـو فيهتـز العـدو ويمحـق
ودعائـم كـبرى نركـس أسسهـا
وحضارة عظمـى ومجـد أسمـق

*   *   *

يا فجـر في كبـد الحيـاة معاشـر
طـردوا فـلا أحـد يـرق ويشفق
قسـت الحيـاة عليهـم فتخرمـوا
وجثـوا على درب الحيـاة وفرقـوا
تتسابق الأيـام فـي تعذيبهـم
لبسـوا المهانـة مئزرا وتمنطقـوا
لفظتهـم الدنيـا فشـرد جمعهـم
هي حـيرة كـبرى •• وهول محدق
يا رب طفـل في العـراء ممـرغ
لم يدر ما لـون الثيـاب تنسـق
في الكـوخ في الألـم المريع حظـيرة
وأنينهـا يدمـي القلـوب ويصعق

عشرون مـــن شيـــخ وطفل بائـــس
وعجائز تســـخو بدمـــع يهـــرق
أجسامهـــم ضمـــرت كعـــود يابس
فعيونهم ظمأى • • شقـــاء مرهـــق
فسليمهم مصـــدور يقـــذف بالدمـــا
وغنيهـــم بمرقـــع • • يتمنطـــق

قست القلـــوب فـــلا تراحـــم بيننا
غاض الحياء • • وذا بـــلاء مطبـــق
يا رب كهـــف فيـــه جيش جائـــع
شخصـــوا اليـــك بلهفة تتشـــوق
هل جئـــت تحمـــل يا هلال طلائعـــا
وبشائرا تهدى وســـعدا يشـــرق
هل جئـــت تحمـــل رحمة علويـــة
بنهايـــة الشبح الرهيـــب فتخنـــق

هل جئـــت تمسح عـــن عيـــون دمعة
حرى • • ولوعـــة أنفس تتحـــرق
هل جئـــت بالبشـــرى طليعة فرحـــة
وببسمـــة كـــبرى وعيش يغـــدق

وبفرحـــة روحيـــة ذهنيـــة
تنمـو بها تلك النفوس وتسمـــق
وتعيش في ظـل الكرامـــة دوحـة
وبمائهــا الرقــراق مسك يعبـــق

يا بـــدر في الآفـــاق رعب راعــد
وتحفــز أعمى • • وشـــر محـــدق
انـــي لأسمع صرخـــة هـــدارة
وغــراب بين في البريـــة ينعـــق
انـــي لأوجس خيفـــة وتمـــردا
وشرار نار في الفضـــاء يحلـــق
الجــو بالبــارود فيـــه سحابـــة
وتطاحـــن وتشاحـــن يتعلـــق
وتسابق وتعصـــب وتحـــزب
وخديعة • • وتلون • • وتشـــدق
ان البريـــة قد تضلـــل في الـــورى
وتســاق في حرب ضروس تزهـــق
ومصانـــع مجنونـــة هـــدارة
ترجـــي الدمار بقنبل •• ينتشـــق

وبـــوارج في البحـــــر تمخـــر شطه
وصـــوارخ • • ومدافع لا تشـــــفق
عبـــث تزاولـــه الشعـــوب وليتهــــا
عرفت بأن النـــار • • حتما تحـــــرق
يا ويلتـــا كيف العقـــول تحجـــرت
لكأنمـــا الانســـان وحش مـــارق
ولربمـــا نفســـ تحـــدت مجرمــــا
فيحيـــل هذا الكـــون ردما يمحــــق
واذا بما بنـــت الشعـــــوب مخـــرب
واذا جهـــود حطمــــت تتفـــرق
يا بـــدر لـــي أمـــل أريـــد أسوقـــه
أتـــراك تسمع طلبتــــى وتحقـــــق
أتراك فجـــــر سعـــــادة ومحبـــــة
وتضامـــن • • وأخوة • • تتألــــق
أتراك نصـــــرا للفضيلـــة والنهـــي
أتراك فجـــرا للســـــلام يحقـــــق

الروابـــي الخضـــر • •

تلـــك الخمائـــل • • حلمنـــا يا صاح
دعنـــا نســير بظلهـــا المنـــداح
دعـــنى • • أشم مع الصباح عبيرها
وصفـــاء • • أنـــداء بتلك الســـاح
دعـــنى • • يمتع ناظرى • • جمالها
لتذوق • • نفسي بهجـــة الاصبـــاح
صـــبرا • • فاني قد عشقت • • جمالها
وشربته • • فـــي غدوتي • وروا حى
أفلا يكون • • مـــن الوفـــاء لحبهـــا
أني أراهـــا • • فتنـــة الأرواح ؟
وأمـــر • • ريشي كي يسجل سحرها
وأخلد • • الذكرى • • على ألواحي ؟

*   *   *

للـــه • • ما أحلـــي اللقـــاء بدوحهـــا
في ظـــل باسقـــة مـــن الأدواح

ونسائــم • • تخطو • • بدل ساحر
وتهب سحرا • • في الفضاء الضاحي

وتهز أغصان ــ الربيع ــ فتنثــني
مختالة • • فــي رقصــة الأفــراح

تتمايــل الاغصان • • مــن خيلائها
برشاقــة • • ولباقــــة الميــــاح

وتسير تهمس • • للغصــون حديثها
وتصبــه • • فنــا علــى الأرواح

تخذت••من الروض النضير•• معازفا
وترا • • يفيض بلحنــــه المـــراح

فيهــز أرجاء الوجــود • • جميعها
نغــم الخلــود • • برقة وســـماح

الأرض •• لوحة بــارع •• متفنن
تزرى بمــا يغريــك مــن ألــــواح

خضراء •• يعبق من جوانبها الشذى
معطــارة •• فينانــة •• الأدواح

« وعلى الروابي الخضر » حلة سندس
نسجت غلائلها • • يد الأصباح

قامت •• بساحتها الغصون • وأورقت
وتعانقت • • فى ألفة ومزاح

والورد •• يزهو •• بالربيع وحسنه
وخدوده الحمراء •• أي ملاح

والزهر •• بين تناسق •• وتعانق
من أصفر ـ أو أحمر وضاح

وبراعم •• مزهوة •• مختالة
بين الحقول •• بعطرها النفاح

ومزارع •• وسنابل •• ومباهج
أرج •• يضوع •• كحرة الأقداح

ومفاتن تنسى الجريح جراحه
وتذيب • كل وساوس الأتراح

تتماوج الأنغام بين فجاجها
بسلاسة • وطلاقة • الأفراح

تتطارح الاطيـــار • • عـــذب نشيدها
فوق الغصون •• كموكـــب صـــداح

تتجاذب •• الألحـــان •• بين شفاهها
طربا •• تصفق •• كلهـــا بجنـــــاح

جعلت •• من الأفق الكبيـــر ملاعبـــا
في عرسهـــا الابدى •• والأفـــــراح

هذا يسبح •• أو يغرد •• باسما ••
أبدا • وذاك مرجـــع في الســـاح

* * *

أفـــراح المصـــيف

ردى • • رجعـــي لحنـــك • • الأروع

في روابـــى المصـيف رتلـــى • • واسجعي

فــوق غصـــن رطيب مائســـ ـــ ممـــرع

وامـــرحى •• واطربى في الربيـــع • • ارتعى

فى فضا • • عابــق ســـاحر • • ممتـــع

بـــين زهـــر رطيـــب راقصـــ • • الأفـــرع

منتشـــــ رائـــع ســـاهم • • مونـــع

صبحنـــا قـــد أتـــى رائـــع المطلـــع

فى وشـــاح زهـــا بالســـنا مشبـــع

هـــازج • • بالمنـــى ضاحـــك مســرع

بالأمانـــى العـــذاب ثـــــرة المنبـــع

هاتــف يا خطـــوب آن أن تتقلعـــى

يا جيوشـــ الظــلام اغربـــى • • ارجعـــى

فلتمــت يــا ظلام فــى اللظــى المولــع

فــى شعــاع الصباح ملتقـــى المجمـــع

يـــوم عرســـ الوجود

فــرحة • • بســـمة فــى الفضــا الأوسع

غبطــــة • • بهجــة فــى ذرى الأربع

* * *

الشريدة التائهة ••

مــن أيــن ؟ لا أدرى أتتنـــا فـــي مساء تعبر ••
عـــبر الســـهول الموحشــا
ت وفـــي ظـــلام تمخـــر ••
فـــي غربـــة روحيـــة في وحـــدة تتعـــثر ••
تطــأ الصخور شقيـــة في دربهـا لا تشعـــر ••
بـــين العواصف حاقــدا ت ثائرات •• تـــزأر ••
تتسابق الأيام في تعذيبهـــا •• تتحســــر ••
وتهـــز هيكلها الضعيف •• وساوس لا تفــــتر
حيرانــــة •• مرتاعــة كغزالـــة تستنفـــــر
هي في الربيـــع وانمـــا ريح الشتـــاء تكســــر
هي وردة •• نفاحــــة معطـــارة •• تتفجـــــر
هبـــت عليهـــا العاتيـــا ت فحطمـــت تتبعـــثر
سقطت على وهج الصرا ع •• حزينة تتضجـــر

ذبلت نضارتها الجميلة فهي شيء أصفر
وذوت براعمها الندية في شقاء تعصر

لتدوسها الأقدام حا قدة عليها تسخر
لا يسمعون •• نواحها وصراخها تتضجر

* * *

في ليلة مجنونة عوت الرياح تصفر
وهوت بقبضتها الحقود وفي الظلام تزمجر
موت بها وبعشها في ليلة يتدسر
نسفت لمطمحها الوحيد وملجأ هي تعمر

ولكوخها تأوى اليه في شتاء يهدر
أومضها لهب الهجير المصطلى يتضجر

وصراع أيام يهد مجلجلا •• يتكرر
أو طافت الآلام حول عيونها تتكاثر

وجدت بداخله الحيا ة سعيدة لا تتكر
قلبان قد فتحا لتد خل فيهما تتبختر
نثرا على درب الحيا ة كما تناثر عنبر

ان فاتهــا القصر المنيــف وفي حريــر تخطــر

أو فاتهــا جــر الذيــو ل بنتيهــا تتبخــتر
خلــف القيــان الناعما ت الراقصات تثرثــر

أو عاقهــا الحــظ التعيس علــى الطوى تتضــور
في كوخهــا حيرانــة في نومهــا تتكــور
لكنمــا ريــب المنــون عــدا عليهــا يهصــر
فــي ليلــة •• في لحظة تذر الدماء تزمجــر

وأطــل مــن خلف الجبا ل صباحهــا يتعــثر
فتلفتت مــن حولهــا في حرقة •• تتذمــر
فاذا السكــون يلفهــا في وحشة •• تتحــير
الا الصــدا متمــاوج وبنفسها •• يتكــرر

وتظــل تبكــي أمهــا ودموعهــا تتفجــر
لــم يبق فــي آفاتهــا شيء يسـر ويذكــر

* * *

ومضــت تسير بهيكــل وعلى الدروب تجرجــر
متعذب بيد الصخــور بغربــة •• يتحســر

تاهــت على درب الحيـــا ة حزينـــة تتعـــثر
الشـــوك يفرش دربهـــا والنفس منهـــا تزفـــر
وعزاؤهـــا في تيههـــا دمــع غزيــر يقطـــر
شرقـــت بـــه ملتاعـــة مبحوحة يتفجـــر

* * *

غـــام الفضـــاء بعينهـــا فـــاذا ظـــلام ينـــذر
غــول مريــع راعــب وعــن النيوب يكشـــر

* * *

الهيكـــل الرهيـــب ••

لاحت على الدرب • أشباحا وأوهاما
فهيجت •• شجنـــي أواه اذ جـــالا
رأيتها •• شبحا •• يخطو على مهـــل
رأيتها هيكـــلا للبؤســـ •• جـــوالا
رمقتهـــا صورة •• شوهاء هائمـــة
تمشي رويدا •• وللاحـــزان تمثـــالا
تطأطىء الرأس •• في ذل •• وموجدة
الرجل • حافية •• والدمع قد ســـالا
وشعرها الأسود النديان •• قدعبثت
يد المشيب به •• فابيضـــ اجفـــالا
تواجه العاصف الجبار •• يائســـة
من المعين • وما تدريه أعمـــالا ••
تقاذفتها الرزايا •• دونمـــا سبـــب
لم يترك الدهر •• أعماما •• ولا خالا

كريشة في مهب الريـــح راقصــــة
أضحت هباء •• مع الأيام أطــلالا
جريحة في دروب الناس راجفـــة ••
طريحة • • تلبس الآلام • • سربالا

* * *

جاءت الي •• على استيحاء مشيتها
قد مزق اليتم •• أثوابا •• وأسمــالا
الثدى • والصدر •• قد بانت برمتها
لم تستطع سترها •• فقرا • •واقلالا
لــولا بقيــة أســلاب • مرقعـــة
لقلت جرداء •• من أزماننا الأولـى

* * *

بالامس كانــت مع الايــام ناضــرة
كبرعــم البــان • • ريانا وميــالا
بالامس ريحانة ــ أعطافهــا نثــرت
عطر الزهور • • يجوب الجو مختــالا

كأنها • وردة حمـــراء ـــ باسمة ••
يقسو النسيم بها • ان مر أو جـــالا

لكنهـــا اذ مصـــاب الدهر •• أحرقها
لاقت من البؤس •• ألوانا وأشكـــالا

يتيمة قد شواهـــا الوجـــد هائمـــة
لم تدر طعم الكرى •• والليل قد مـــالا

تصارع الخطب اذ سلت خناجـــره
في صدرها الغض •• تمزيقا وايغالا

تمشي فتسقط من نجـــلاء طعنتـــه
آها •• من الدهر •• أوجاعا • و اذلالا

تقوس الظهر •• بل ماتـــت لدونتـــه
وطرفها الساحر القتال •• قـــد دالا

جبينهـــا شاحب •• والوجـــه ممتقع
يرتج هيكلها •• خطبا •• واهمـــالا
وحمرة الخد•• قد جفت•• وقد ذبلت
ودمعها الساخن الرقراق قد ســـالا

مات الشباب • وقد ألـــوت مفاتنـــه
كر الهموم •• فلا صفو لهـــا طـــالا

واحسرتاه •• على الربيـــع وقد ذوى
وبلاء دهـــر حطـــم الآمـــالا

نحلت •• وكلت من سموم عذابهـــا
صرخـــت طويلا •• حطموا الأغلالا

ما رق قلب •• أو تسمع نوحهـــا ••
يا للمذلـــة • أن •تمـــوت سـلالا

❋ ❋ ❋

ويل النفوس !! اذا تحجـــرت النهى
وجثـــا الضعيف من الكـــروب ثقـــالا

لهفي عليه • بغربـــة • روحيـــة
قست القلوب • فما تفـــك عقـــالا

ليسير في درب النهايـــة • بوحـــدة
ما ذاق • في كـــل الحيـــاة جمـــالا



يا ويلتـــا أين القلـــوب • وعطفهـــا ؟
ان جـــاء خطب •• زلزلـــوا زلـــزالا

واحسرتاه • • اذ تقـــادم عصرنـــا
حتـــام يغضب جيلنـــــا الأجيـــالا

ويقال •• كانوا يقتلـــون ضعيفهـــم
تركوه للدهـــر العضـــوض مجـــالا





مأساة شعب

أبانا •• أبانا فهل من مجيب
أبانا •• أبانا خلال الخطوب

وعصف الرزايا •• ورجف القلوب
وحقد النفوس •• وقذف اللهيب

* * *

أبي من خلال الاسى والأنين
ورجف النفوس •• وصوت الحنين

وقصف الرعود •• وحقد مكين
ونوح الرياح •• وعزف السنين

* * *

أبانا ـ أبانا •• ننادي الدموع
ولمع الشقاء •• ودفق النجيع

وصوت الحداة •• هلم الربوع
هلم الحياه • هلم الرجوع ••

* * *

تمر الليالي •• يمر الزمن
بسيل الرزايا • وعسف المحن
سنين • سنين • فيا للوهن
نذير العذاب • نذير الفتن

* * *

شتاء يكر •• وصيف يمر
ببرد شديد • وحر يضر
وهول مقيم •• وعيش الكدر
نعيش الحياة بكر •• وفر •• !!

* * *

حياة العذاب • حياة الشقاء
جحيم ظلام •• هموم •• عناء

سراب • وشوك • • فأين الهناء • •
عويل • صراخ يشق السماء !

* * *

حرام أعيش سجين • الكهوف
سجين الخيام • • نذل الأنوف
طريد • • شريد • أناجي السدوف
وحقي مضاع • وبين الرفوف !

* * *

عراة • • هزال • • فأين الكساء
جياع • • عطاش • • نريد الغذاء ؟
نريد الدواء • • نريد الشفاء
مللنا العذاب • • سئمنا الشقاء • •

* * *

أمان تموت فأين الأمل ؟
وأين البشير بفجر أهل ؟

بـــزوغ الصبـــاح •• ونصـــر أجـــل
وفتـــح حميـــد •• وعـــود أطـــل

* * *

فقــل لــى سريعـا عـــلام الرقـــود ؟
ودارى هنـــاك •• وراء الحـــدود
وأهلـــي وأمـــي •• هنـــاك الجـــدود
وحقلـــي يمـــوت •• كفتنـــا الوعـــود

* * *

هلمـــوا •• هلمـــوا لحمـــل الســـلاح
ودقـــوا الطبـــول نريـــد الكفـــاح
وفلـــوا البنـــود •• بنـــور الصبـــاح
وســـيروا جميعـــا الـــى كـــل ســـاح

* * *

فانـــا جميعـــا جنـــود الوطـــن
وانـــا الفـــداء •• وانـــا الثمـــن
بكفـــى الســـلاح • أميـــت المحـــن
أمـــوت شهيـــدا •• ويبقى الوطـــن ••

يا أمـــــتي • •

يـــا أمتـــى الـــى العـــلا   الى الفخار • • والابـــاء
تقدمــــــي • • تقدمي   في قوة • • وفي سخـــاء
لا تحجمي • • يا أمتي   لا تركني • • الى الرجاء
لا تضعفي • • لا تكسلي   فأنت أنـــت • • للبقـــاء
يا أمــتي

*   *   *

كفى الركود •• فانهضي   وللظـــلام • • أبعـــدى
وللقيــــود • • حطمي   في قـــــوة • • وجـــددى
عهدا قديمـــا • • مشرقا   هذا الصباح • • فاشهدى
ميــــلاده • • وعرسه   ميلاد عهـــد • • أســـعد
يا أمــتي

*   *   *

وللضيــــاء • • عانقي   شعاعــــــه • • وصفقي
مع الطيـــور • • رددى   في رقصــــــة • • تدفقي

عاد الصفـــاء •• والهنا لدارنـــــا •• للمشرق
طريقنـــــا •• مفتوحة الى الســـما •• فلنرتق
يا أمـــتي

* * *

فالقهقـــرى •• لا نبتغي ولا الجنـــوح •• للزلـــل
كفاحنـــــا •• مقدس لا ننثني الى الملـــــل ••
أهدافنـــــا •• عظيمة سباقـــة •• الى الأجـــل
أسلافنـــا •• صاحوابنا أن لن نسود •• بالكسل
يا أمـــتي

* * *

تصفحـــــوا •• تاريخنا ومــــا بـــه مـــن القـــدم
وســـــائلوا •• سطوره عمــــا لنــــا من الهمـــم؟
مــــاذا لنــــا •• حضارة ومــــا لنــــا من الشــيم؟
ان شئتـــم أفضالنـــــا فسائلوا عنها الأمـــم••

الــــى الكفـــاح

مهداة الى امتي اليقظة •• وجيشها وشبابها الغيور

الى السـلاح •• يا أخي •• الى السـلاح
الى النضـال •• والجهاد •• والكفـاح
الى الصفـوف •• والجموع •• للفـلاح
الى السهـول •• والنجود •• والبطـاح
الى الفخـار •• والعلا •• مع الصبـاح

* * *

أخي دعـا •• داع الجهاد •• والفداء ••
أخي دعـا •• داع الحياة •• للابـاء
أخي دعـا الداعـي •• وما أحلـى النداء ••
تقدمـوا •• مواكبـا •• الى العـلاء ••
تقدمـوا •• يا عدتي •• وفي مضـاء ••

* * *

يا أخوتـي •• في كل شبر •• في الديـار ••

يا شيخنـــا • • يا طفلنـــا • • زيـــن الصغـــار
يا شـــعبنا • • يا جيشنا • • رمـــز الفخار ••
شبـــابنا • • حماتنـــا • • مـــن كل عـــار ••
من كل بـــاغ • • معتـــد • • يبغي « الدمـــار »

❋ ❋ ❋

شـــــبابنا • • عـــاث البغـــاة في الحمى • •
واقبلـــــوا • • من كـــل فج • • في السما • •
فـــي الـــبر • أو في البحر • • جاؤا للدمـــا • •
شـــبابنا • • ردوه • • ان تقدمـــــا • •
ان لم نقـــــم • • كياننـــــا تحطمـــا •• !!

❋ ❋ ❋

جاؤا لنـــــا • •بجندهـــم • لدارنـــــا • •
قد أقبلـــــت • • جموعهم• • مـــن نحونـــــا
شبـــابنا • • مـــن يفتدى • • بلادنـــــا ؟
وعزنـــــا • • ومجدنـــا • • وشعبنـــا ؟
من يفتـــدى • • تاريخنـــا • • وديننـــــا ؟

❋ ❋ ❋

شـــــــبابنا •• هيا بنـــا •• للموقـــع ••
هيــا بنـــــا •• دبابـــتي •• ومدفعــــــي
هديرهـــــا •• يرمي بهم •• للمصـــــــرع
يا ويلهـــم •• من ضربنا •• المـــــروع ••
من كل شهــم •• ماجـــد •• صميـدع ••

* * *

قولوا لهـــم •• انا هنـــا •• في وحــــدة
انا هنــــــا •• في ثورة •• في غضبــــــة
شيوخنــــا •• أشبالنـــــا في الفرقـــة
أبطالنــــا •• وجيشنا •• وأمـــــتي

* * *

تحيـــة ••

ماذا أقــول لأمــتي وأنا أعيشــ بفرحتي ؟
ماذا أقــول عن الشــبا ب • الطامحين••وفتية؟
وعــن الجبــاه الســمر تصنع فيسخاء عزتي ؟
قاماتهــم • • مشدودة متحفزين •• لوثبة ••
وعيونهــم • • ما شأنها فيها وميض بطولــة
راياتهــم • • خفاقــــة مشدودة في قـــوة
يمضــون • • كل هتافهم دين الاله عقيدتـــي
وزنودهم • • مفتولـــة انا جنــودك أمــتي ••

* * *

ان كـــان عهد قد مضى تاريخـــــه لحضــارة
ظــن الزمــان بأننـــا نمنــــا عليـــه بقبلـــة
ظــن الزمــان بنا الظنو ن • فاننـــا فـــي يقظــة
انـــا نكذب • • ظنـــه هــذى طلائع نهضة ••

الدنيـــا الحقـــيره • • •

أيها الدنيـــا •• الصغيره   أنت يا دنيا •• حقيره••
أنـــت شـــيء تافـــــه   أنـــت بالوهم كبيره
أنـــت مـــا أنـــت بشيء   إنمـــا أنـــت فقـــيره •
أنـــت وهـــم كـــاذب   يتلاشى في السريره
أنـــت برق خـــادع • •   ثم يفنى في ســـعيره
أنـــت ظـــل للســـرا   ب•في أويقات الظهيره
يخـــدع الظمـــآن حينا   ثم تكشفه البصيرة
ان لبست الخزبـــــردا   أو تقمصت حريـــره
أو سحبت الذيـــل تيهـــا   مثلخود •• أو أميره
أو تضمخت بعطـــر • •   ساحر يندى عبيره
أو قلبـــت الكـــون خلدا   أنت في قلبي مريره
أو أضأت الجـــو شمعـــا   أنتفي نفسي ضريره
أنـــت رغم الخـــز دنيا   قدتعرت••كالحصيره
أنـــت رغـــم التيه وهم   فاطمئني يا حسيره
لست في نفســـي بشيء   لا ولا حتى خطـــيره ••



يا لوزتـــي • •

لا تغضـــبي • •
لا تحزنـــي • •
يا لوزتـــي • •
مـــن الريـــاح وعصفهـــا • •
فـــي ســـورة ــ الخريف • •
فمـــن طبيعـــة الشتـــاء • •
ومـــن مبـــادىء الخريف • •
أن يثـــأرا من الربيـــع • •
أن يسرقـــا العبـــير • •
ويعصفـــا الزهـــور • •
والـــورود • •
ويسكـــتا الشـــدو • •
والغنـــاء • •
من الطيور • •
كـــم زهـــرة • •

وورِدةٌ ••
ودوحـــــــة ••
ذاقت بمنجله الفناء ••
تبــــددت أوراقهـــــــا ••
تبعثـــــرت على الطريق ••
صفــــــــراء ••
بهـــا خـــواء ••
جفــت مــن الحيـــاة ••
شـــلوا يروع القلـــوب ••

* * *

فـــي كـــل عـــــام ••
يا أختنـــــــــــا ••
يمـــزق الخريـــــف ••
مـــا شـــاده الربيـــــع ••
كمـــا تريـــن في الوجـــود ••
لا بـــد مـــن دمـــاء ••
ومـــن دمـــوع ••

وأضحيـــــــــات • •

ليجـــنى الثمــــــار • •

مــن حقــق انتصـــــار • • !!

بفرحـــــــــة • •

وأنــــت يـــــا أوراق • •

لا تصرخـــــي • •

لا تتكـــأى الجـــراح • •

لا تكثـــرى الأنـــين • •

وأبعـــدى الشـــكاه • •

فمـــا البكـــاء • •

بقــــادر • •

أن يحمــــل الخريـــــف • •

ليصنع الحياة في الهشيم • •

* * *

وأنـــت يا غصـــــون • •

لا تجزعـــــي • •

ان جـــاءك الخريـــف • •

ومـــزق الرداء • •
فكنـت صـورة • •
تمثـل الرثـاء • •
جنيـة بلا رداء • •
تجــــردت • •
لتستحم في المساء • •

* * *

فهل سمعـت مـن قديم • • ؟
بـأن ذى الجبال • •
و الصخــــور • •
أو الرمـــال • •
تململـــــت • •
تشـــــكو • •
مـن الشتـــاء • •

من الخريف ؟

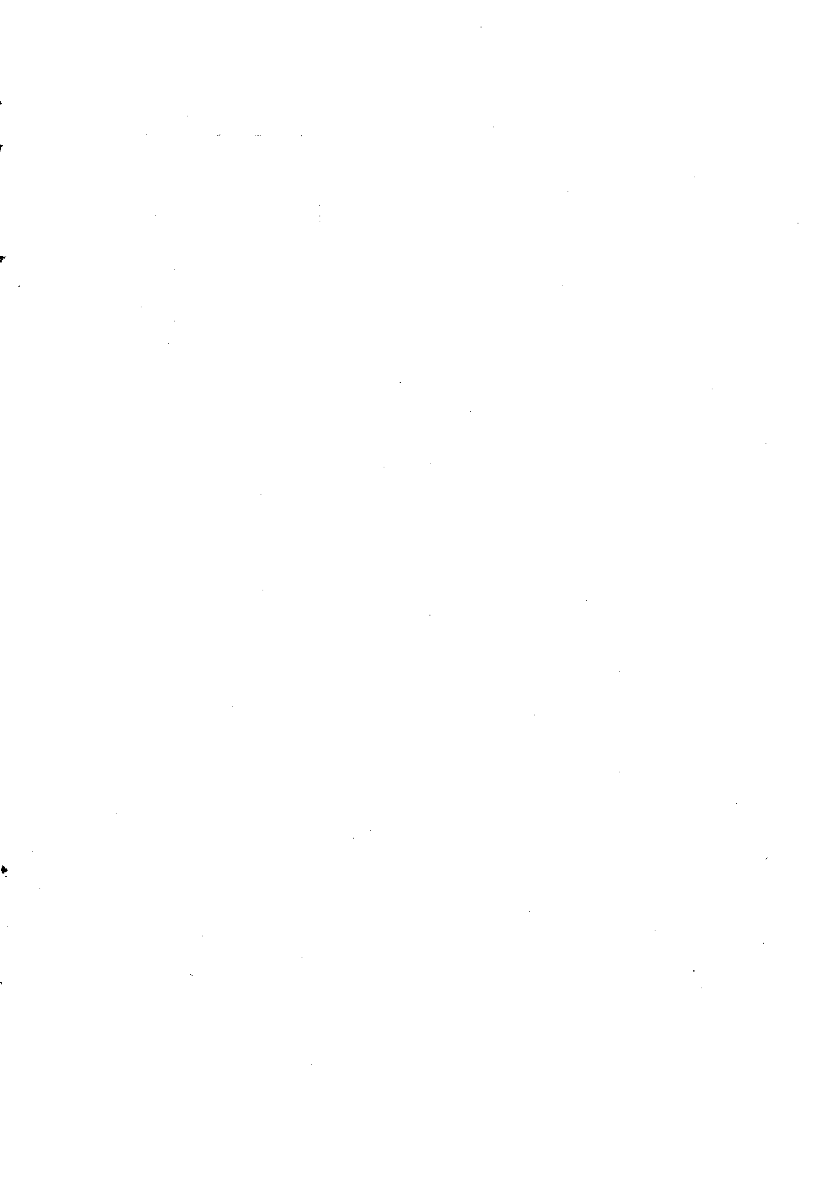
* * *

ونحـــــــن ..

نحن في الوجود ..
حياتنــا خريف ..
حياتنــا شتــاء ..
حياتنــا ضياع ..

بــلا ربيـــع ..

* * *



يا اخوتـــي ..

هيــا بنــا .. لا نرتضــي غــير العــلاء ..
هيــا بنــا .. لا نبتغــي غــير الســماء
هيــا بنــا .. انــي أقــول في رجــاء
هيــا بنــا .. نمضــي سريعا في مضــاء
في قــوة الأبطــال . نرقص في انتشـــاء

يا اخوتـــي ..
مــا المجــد الا مــن مفاخــر قومنــا
مــا العــزة القعســاء .. الا من هنــا
مــا الفخــر الا مــن منابــت أرضنــا
ومــن الرمال الحمر .. من صحرائنــا
منــا الطموح الى الذرى .. من عهدنــا

يا اخوتى
عــار علينــا .. أن نظــل بــلا طمــوح
نستعذب النوم العميق .. ولا نــروح

وعن المعالــي البيض في ظــل الســفوح
وعن الأماني •• وهي ما زالت تلــوح
انـــي أراهــا غضـــة الوجــه صبــوح
يا اخوتى

آن الأوان •• أخــا الحيــاة •• لنهضـــة
آن الأوان •• لكـــي نســــير بقـــوة
لأمــزق الجهــل العــتي •• بعزمـــة
لأفجـــــر الاعصـــار •• فوق الظلمـــة
حـــتى تصيخ جموعنـــا •• للصرخـــة
يا اخوتى

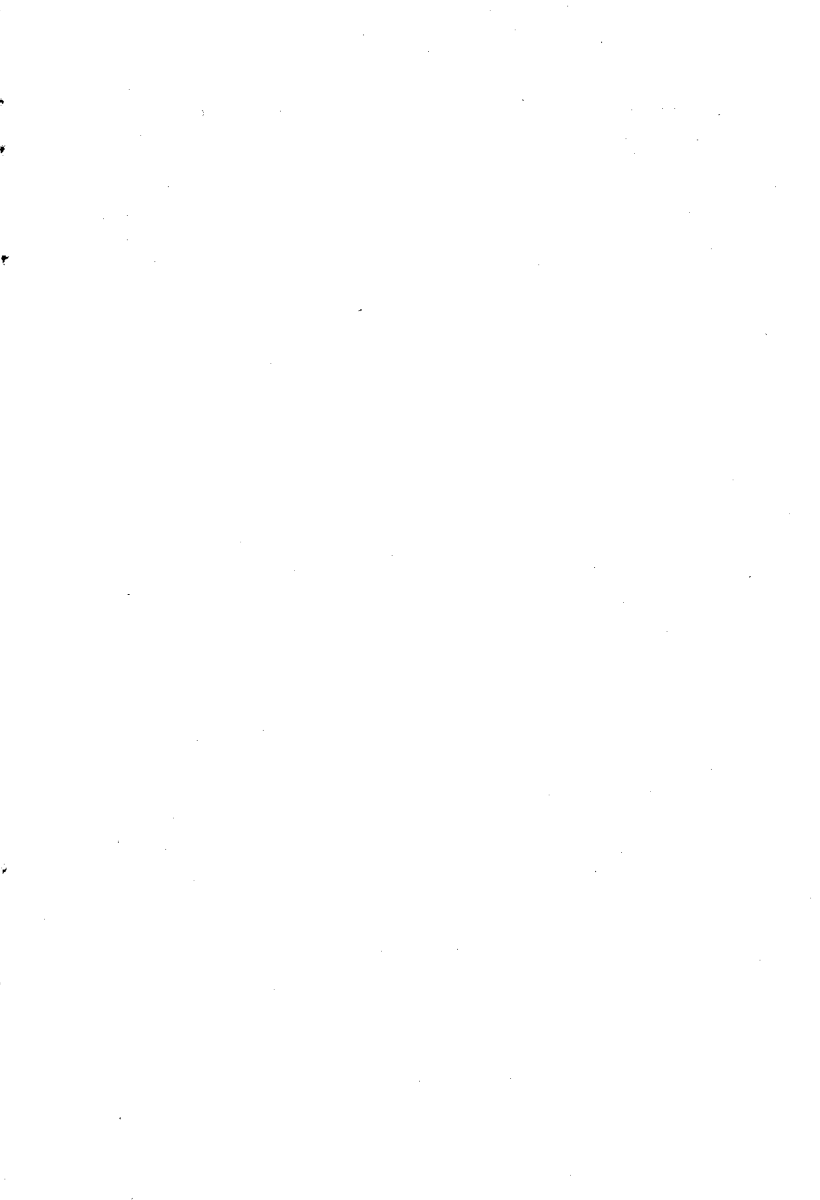
ها هــم رفــاق الأمس مــروا مســرعين
فـــي خطوهــم عــزم قـــوى •• لا يلـــين
وبهــم طمـــوح •• خلف أبعــاد السنين
لا يرتضون السفح •• أو تلك الحـــزون
لا ينظــرون الى الـــوراء •• ولن يكون
يا اخوتى

تلـــك الحيـــاة تســـير نحـــو الأفضــــل

والكـــل مستبق الزمـــان المقبـــــل
يحــدو بهــم شـــوق •• لسر ينجلي
عــــن مـــورد يبغـــون •• عذب المنهـل
عــن هـــاطل يثـــرى الحيـــاة •• وموئل
يا اخوتى

ضاقـــت شعــوب •• بالبسيطة والـــتراب
فتلمست دربـــا •• يقــود الـــى السحاب
حتى اذا انجاب الصبـــاح •• عن الحجاب
الفيتهـــم فـــوق النجـــوم • لهـــم قبـــاب
يتحدثـــون الى الكواكـــب بالرغـــــاب
يا اخوتى

فلم البقاء علـــى الـــتراب •• الـــى الغبـــار ؟ !
ولـــم الركـــون •• الى المذلـــة والصغـــار ؟ !
نجـــتر أمجـــادا •• مبعثـــرة •• نثـــار ؟ !
ونقـــول كنـــا •• ثـــم نمعـــن في ازورار !
عـــن بعثـــه •• عـــار علينا •• أى عار ! !
يا اخوتى



هواجـــس نفســ • •

يا زهـــرة • • قد سباني حسن مرآها
قد حركت لوعة • • بالقلب أخشاهــا

وذكرتني • • بأيام لنـــا انصرمــت
وجددتها • • كأني الآن أحياهــا

مرت على عجل تطوى • • مباهجهــا
وخلفتني على ذكـــرى • • بقاياهــا

بحثت عن أكؤس • • ملاى ومترعــة
واحسرة القلب • • قد ضاعت حمياها
ورفقة كالبدور الزهـــر تجمعنــا
وشائج الحب • • في دنيا قطعناهــا
وانفض في غمضة الأجفــان سامرنا
وجلل الصمت • • أنحــاء عمرناهــا

والمزهر العــذب • • أنغاما معبرة
ملقى على الدرب • • أشلاء وجدناها

* * *

قلبت طرفي من حــولي على أســف
مناهل نضبت • • ما كان أحلاهــــا
فتشت في حرقة العطشان عن أمــل
يداعب النفس • • أو ينسيك بلواها
فعادت النفس • • للتذكـــار هائمـــة
تطوف في حومة الذكرى لذكراهــــا
وانتابت النفس أشجان ووسوســـة
اذ ضاع ما تبتغيه • • فوق دنياهــا
لولا مقالة سوء قــد تلاحقــــــني
لقلت قولا • • يروع الناس أدناهــا
فلا ملام لروح كونهـــا رغبـــت
عن عالم الناس • • أو بثت شكاواها
أو أنها وجــدت من حولنـــا صورا
براقـــة لا يفوت النفس معناهــــا

لا ضير ان قلت قولا ليس يعجبكـــم
بأننـــا عصبة • • ضلـــت بمسراهـــا
صريعـــة الوهم • • والأوهـــام قاتلة
والناصحون •• وياويحي•• ضحاياها

* * *

يا ضيعة العمر في واد أهيـــم بـــه
لاثت به ــ اليوم ــ كبراها وصغراها
أضحى شبابي حسيرا عنـــد عطفته
مطأطأ والخطـــوب الســـود يلقاهـــا
طموح قلبي • • جريـــح في رغائبـــه
وكان من قبل بالآمـــــال تياهـــــا
قد كان يخطر في الآمـــال راقصـــة
اذا تردت • • سقاها • • ثم أحياهـــا
تبخرت همم كـــبرى • • مقدســـة
لا يستطيع وجود فهم مغزاهـــــا !

* * *

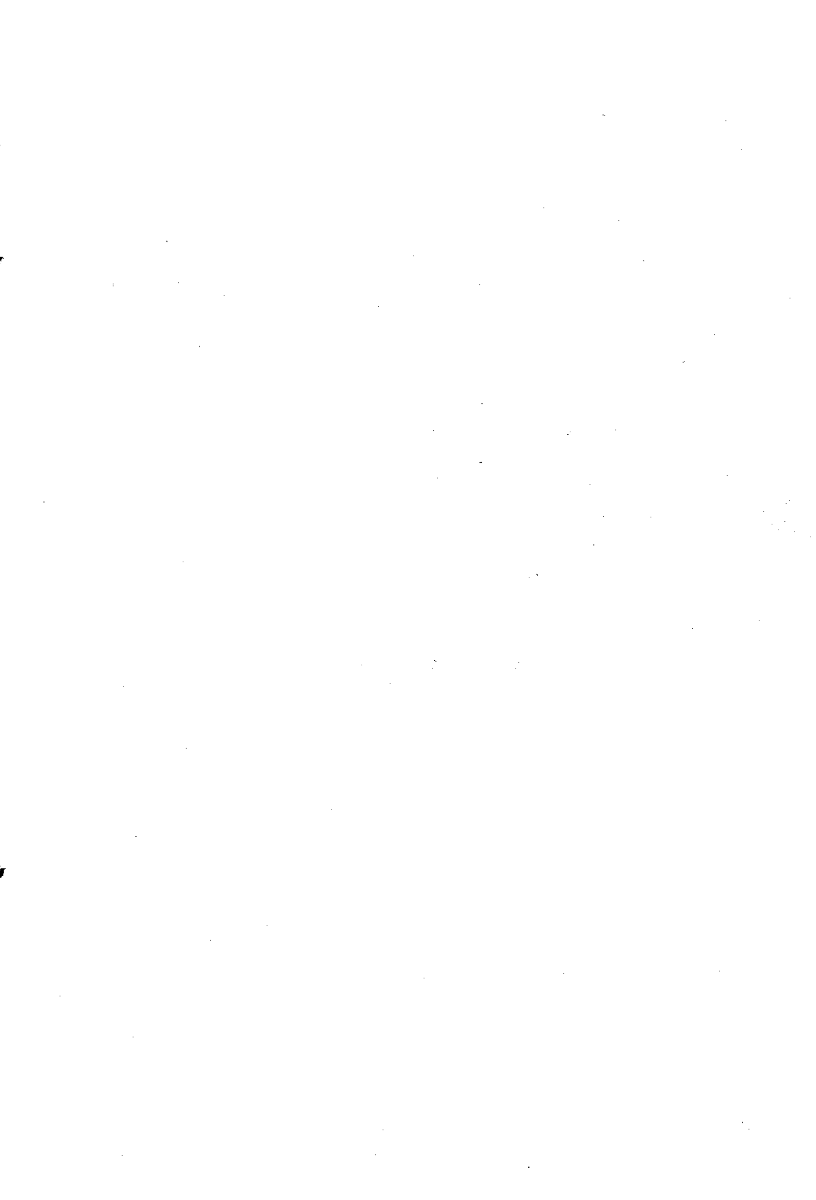
كيف السبيل ؟ وحولي ما يقيدنـــي
متى تبدت رغاب هــاج يغشاهـــــا
مرت علـــى البعد أطيـــار تداعبنـــي
فاهتز قلبي مشوقـــا ثم حياهـــا
وكدت في غمـــرة الأشـــواق ألحقهـــا
لكن سقطت على صخر • • فيا آهـــا
وخلفتني كسيـــرا • • بيـــن مهلكـــة
قد مت من لوعة • في الصدر ألقاهـــا
ما كنت من دونها • عزما ولا أمـــلا
ولا طموحـــا • • الى العلياء أرقاهـــا
لو كان في النفس من شيء ينهنههـــا
لما صمت • • ولكـــن كنـــت أنهاهـــا

* * *

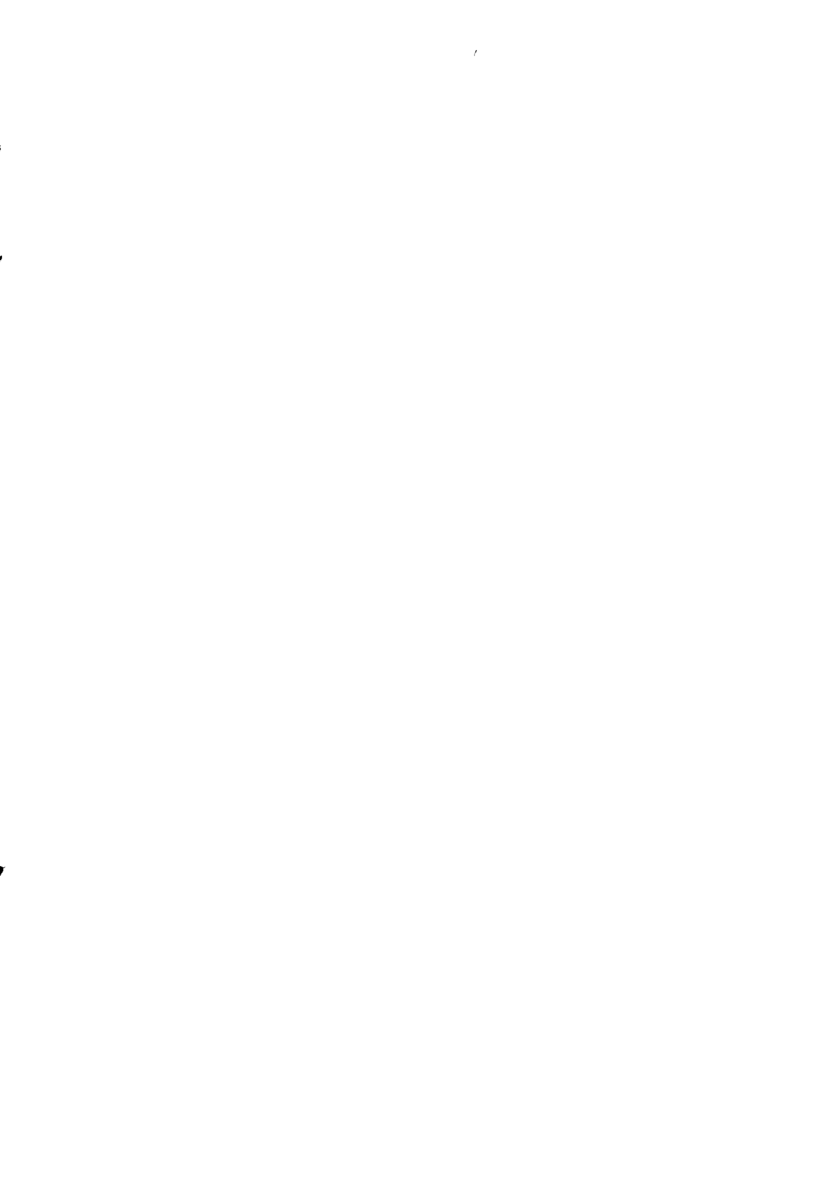
ما قلت هـــذا لشيء كان يدفعـــني
لكنها لوعـــة • • حـــرى طويناهـــا
ما كـــان يدفعها حقـــد • • ولا صلف
من الغرور • • وقانـــا اللـــه اياهـــا

أغالـــب النفس أن تبدى هواجسهـــا
لكنهـــا عجزت • • تطوى خباياهـــا
حتى اذا انفجــرت حولي لهـــا زبــد
غرقت في بـحرها • • من لي واياهـــا

* * *







حيـــاة حائـــرة

الأمانـــي الســـود • • تحيـــا فـــي عيوني •• !!
والـــرؤى الســـود •• هنـــا تذكي ظنونـــي ••
خلـــت أنـــــي • • فـــي طريقي للمنـــون •• !!

* * *

فوجودى اليوم • • أضحـــــى كالخيـــال •• !!
وأمانـــي ســـراب • • بـــل ضـــــلال •• !!
تهت فـــي دهـــرى • • شقـــاء • • ومـــلال •• !!

* * *

كـــل شيء في حياتـــي • • مظلـــم •• !!
كل شـــط من أمامـــي • • ياطـــم •• !!
وأنـــا في التيـــه • • وحـــدى أحلـــم •• !!

* * *

لم أجـــد في الدهر • • قلبـــا قـــد يـــرق •• !!
لم أجد روحا ذكيا • • لا يعــــــــق •• !!
لم أجد الا وجـــودا فيــــه رق •• !!

❋ ❋ ❋

هكـــذا دنيـــاى • • هـــم لا يطـــاق •• !!
هكـــذا دنيـــاى • • وهـــم يا رفاق •• !!
هكـــذا دنيـــاى • • لا ترضـــى النفـــاق •• !!

❋ ❋ ❋

آه مـــا أشـــقى حيـــاة الشـــاعر •• !!
عندمـــا يأتـــي بقلـــب شـــاعر •• !!
آه مـــا أقســـى • • حيـــاة الحائـــر •• !!

❋ ❋ ❋

يا أيهـا الانســان • • !

فلتـــذهـــب الحـــدود • •
ولتســـــقط الســـــدود • •
بين الشعـــوب كلهـــا • •
بين الشعوب في الوجــود • •
ظلالهـــا الســـوداء • •
كريهـــة • • وكالقيـــود • •
خطوطهـــا الحمقـــى • •
مســيرة الى الجمـــود • •
قـــد تبعـــد اللقـــاء • •
لقاءنــــا الســـعيد • •
قد تقتـــل الطمـــوح • •
فـــي جيلنـــا الجديـــد • •
يا أيهـــا الانســـان • •

* * *

رؤى الظلام • • والسراب • •
وما هناك مـن ضبــاب • •
وما نــراه من قديــم • •
مــن ســطوة العقــاب • •
وما أحســه الأنــــام • •
في دهرهــم من الصعاب • •
وما راوه من صغــــار • •
تجرعــوا بــه العذاب • •
بذلــــة معابــــــة • •
تقودنا الــى العجـــاب • •
ركائــــز تهدمــــــت • •
على الــتراب للــتراب • •
يا أيهـــا الانســـــان • •

* * *

وجودنـــا • • بلا وجــود • •
صغارنـــا • • أو الكبـــار • • !
فضاؤنـــا شـــحوب • • !

نهارنا • • بلا نهار • • !
وشمسنا كسيفة • •
تبدو • • بمنظر معار • • !
ودورنا • • غريبة • • !
يجثو بهن عار • • !
أبصارنا • • كليلة • •
مشدودة الى غبار • •
لا تعرف القريب • • !
في خطونا القصار • • !
يا أيها الانسان • •

* * *

لنجمع الجهود • •
مشحونة رجاء • •
لنحشد الزنود • •
تغلى بها الدماء • •
تشدنا عقيدة • •
يقودنا الاخاء • •
نبني ومن جديد • •

ركائـــز الرخـــاء ● ●
نعلـــي بناءنـــا ● ●
بناءنـــا المجيـــد ● ●
هيــا الــى اللقـــاء ● ●
يا أيهـــا الانســـان ● ●

*   *   *

أيتهـــا العاصفـــة • •

الى تلك الفرقة الباسلة التي كسرت الطوق • وأرعبت العدو داخل حدوده •

أعصفـــي بالطغـــاة دمـــرى اليهـــود
مزقـــي • • جمعهـــم اثـــأرى للجـــدود
بـــددى • • حقدهـــم فـــوق تلـــك الحـــدود
أبعـــدى • • رجســـهم رجس تلـــك القـــرود
أنقـــذى • • قدسنـــا من ظـــلام القيـــود
يا جنـــود الحياة
أنتم العاصفة

منـــذ جـــاء العتـــاه يغصبـــون الديـــار ••
فـــي سنـــي الظـــلام ينشـــرون الدمـــار
يقتلـــون الكبـــار يسحلـــون الصغـــار
دونمـــا وحـــدة اذ نخـــوض الغمـــار

صاح كل الجميع يا حماة •• الديار
يا جنود الحياة
أنتم العاصفة

قد حسبنا الصراخ واضطرام الكلام
والمقال الطويل واشتداد الخصام
واضطراب الشفاه قد علاها اللغام
بالوعيد الشديد ثورة •• واحتدام
قد تكون السبيل لانتصار السلام
يا جنود الحياة
أنتم العاصفة

غير أن الحياة في مرور الزمن
علمتنا الدروس في ضرام المحن
جسدت دربنا بين تلك الفتن
بالكفاح المرير وارتداء الكفن
لا البكاء •• لا العويل منقذ للوطن
يا جنود الحياة
أنتم العاصفة

تحية الشباب ـ في المهرجان الكبير

حيـوا معـي هـذا الشباب
حيـوا الـيراع • • بل الكتاب • •
حيـوا معـي هـذى المواهب
لا تهـاب • • مـن الصعـاب • •
حيـوا معـي هـذى البراعـ
ـم • • عزمها عـزم الشهـاب
حيـوا معـي هـذا الكفـا
ح • • كفاحهـا نحـو السحـاب
تهفـو الـى العلـم الصحيـح
تدع القشـور • • الـى اللبـاب
تـرد المناهـل كلهـا • •
ما ترتضـى غـير الرضـاب
لا ترتـوى مـن نبعهـا
تدع الوساوس • والسـراب

ظمأى الى المجـد الأصيـل • الى ترانيم الرغـاب
لا ترتضي السفح الوضيع بل الصعود الى الهضـاب
تئـد الجهالـة كلهـا
وتهدهـا هـد العقـاب
سخـرت مـن الليل البهيم • من اللذاذات العـذاب
وتدرعـت بالصـبر والعـزم
الأكيـد • • بلا ارتيـاب
أمـل يداعـب قلبهـا • •
ان الحيـاة هـي السـراب
ان لـم تكـن أجيالنـا
تبـنى • • وتعلـى في غـلاب
حملـت رسالـة شعبنـا
جيـل يحـن الى الكتـاب
جيـل يهيـم الـى العـلا
لا يرتضـى دون السحـاب • •

نشيد الشباب ••

الى الذين انخرطوا في سلك الجندية دفاعا عن الوطن
وحفاظا على مقدســـــاته

يا رفاق السـلاح رددوا في الكفـــاح
في المســـا والصبـــاح عـــاش هـــذا الوطن

* * *

عـــاش فينـــا الشباب مقدمـــا لا يهـــاب
لـــو يخـــوض العبـــاب فـــي سبيـــل الوطن

* * *

فاغضبي •• يا خطوب واعصفـــي بالقلـــوب
لـــن نهاب •• الحروب، أو لهيـــب الفـــتن

* * *

دمدمات السـلاح كنشيـــد المــلاح

أسرفت في الصداح في ضمير الزمن ••

* * *

والرصاص الأجير وعزيف الشرور
كهتاف النفير كي نصد •• المحن ••

* * *

قد أردنا الحياه كلنا •• يا أباه ••
ورفعنا الجباه كي يعيش الوطن

* * *

فاسمعي يا دنا واشهدى •• عزمنا
وانظرى ضربنا هكذا •• لن نضن

* * *

في يدى مدفعي ههنا •• موقعى
يا دنا •• فاسمعي فوق هام •• القنن

* * *

عزمة المفتدى تسحق المعتدى
والجبان •• الردى موته في يدي

حديث ليلة ..

في ليلة سوداء .. قاتمة طويله ..
جثم الظلام بصدرها .. أرخى ذيوله ..
تتراقص الأشباح مرعبة هزيله ..
وتنوح في جنباتها .. ريح عجوله ..
وكأنما تنعى أمانينا الجميله ..

* * *

وهتفت .. لا نور فيشرق في الهضاب ؟
لا فجر يقبل بالبشائر .. والرغاب ؟
كلا ولا هم يخفف .. ما نهاب ؟
ويصيح صوت .. لا أماني في السراب
ستموت هاتيك الوساوس في التراب

* * *

فأجبته . الفجر يقبل في الصباح
متبسما .. مترنما .. فوق البطاح
وشعاعه الوسنان .. ورد.بل أقاح
ولسوف يكتسح الظلام .. بالسلاح
ويعود ـ ماضينا المجيد .. مع الكفاح



نشيـــد الكشــاف ••

أنا كشاف •• أنا جوال أنا شبل من الأشبال ••

* * *

فميثاقي مــن الاسلام ودستورى •• هو القرآن
أحب الخير ••وفعل الخير لأني من بني الانســان
أحب الناس من قلبـــي لأن الناس لي أخـــوان
أنا كشاف •• أنا جوال أنا شبل من الأشبال ••

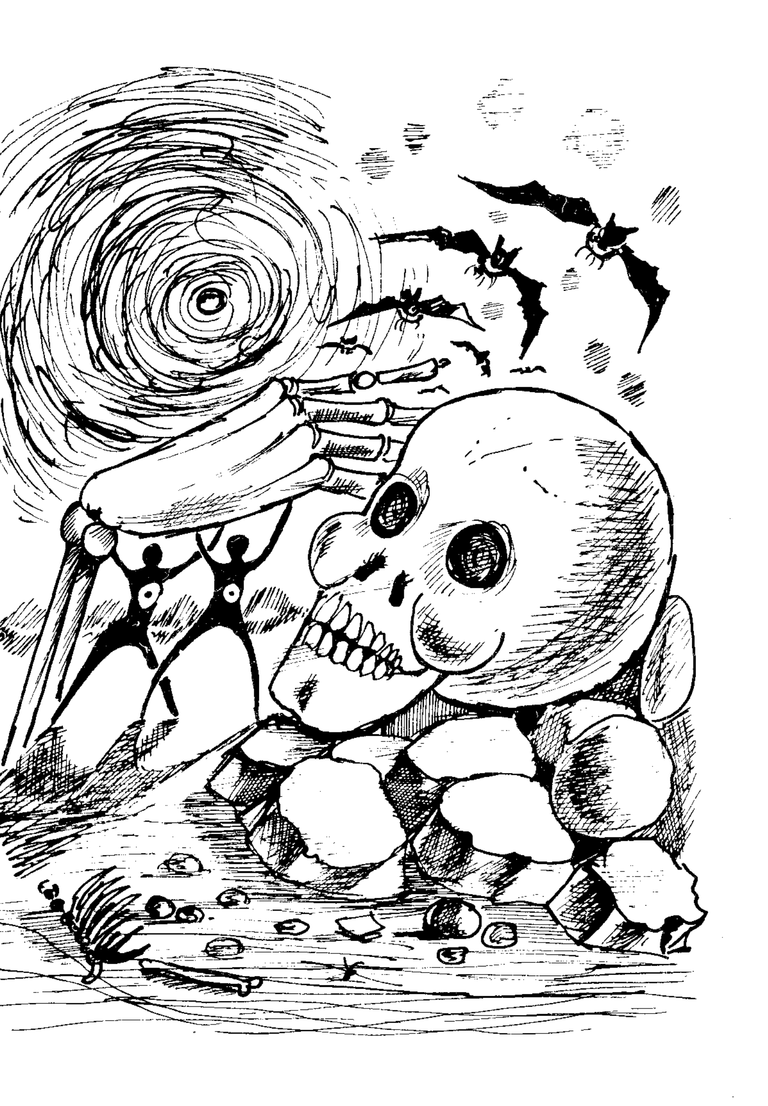
* * *

مطيع أمــر قائـــده ولا يعصى له أمــــرا
قـــوى في عزيمتـــه •• ومقدام •• متى كـــرا
يعـــين الناس معروفـــا ولا يبغي لهـــم شكـــرا
أنا كشاف •• أنا جوال أنا شبل من الأشبال ••

* * *

أفدى موطـــني الغالـــي وشعبي شعبنا الأخيار
بروحـــي أفتدى أهلـــى دمائي تطـــرد الغـــدار
ليحيـــا موطني ذخـــرا ,يبقـــى كعبـــة الأحـــرار
أنا كشاف •• أنا جوال أنا شبل من الأشبال ••

* * *





دمــوع الفنـــاء ٠٠ ؟ !

شقيــت أنا ٠٠ في حيـــاة الفنـــــا
وتهــت أنا ٠٠ في دروب الدنــــــا
وضعــت هنــاك ٠٠ بعصــف المـــنى
ونـاديــت صحبي ٠٠ فراحـــوا هنا ٠٠ !
فضجــت بقلبي ٠٠ دمـــوع الفنـــا ٠٠

* * *

فكيف أعيشـــ بهـــذا الوجـــود ٠٠؟!
بهـــذى الحيــاة ٠٠ وبيـــن الســدود ؟!
أعيـــش أعيـــش ٠٠ حيـــاة الركـــود !!
حيـــاة الشقـــاء ٠٠ حيـــاة الجمــود !
حـــياة الضياع ٠٠ بــــواد حقــــود !!

* * *

عجيب أجر بوادى الضلال • !
عجيب أساق بدرب الملال !
عجيب أسير هنا كالخيال !
وأمضي وحيدا • • وبين الرمال !
عجيب عجيب • • فأين المآل ؟!

* * *

اذا ما نظرت • • وجدت الهموم
وجدت السراب • • وجدت الغيوم
رأيت الضباب • • ضباب الوجوم
ضباب ولكنه • • كالسموم !!
وأنى اتجهت فانى ملوم !!

* * *

بحثت عن النور • • نور الصباح
وعطر الزهور • • عبير الأقاح
نديا • • زكيا • • يفيض سماح
فما ذقت الا سموم • • الرياح
وما أبت الا بنزف الجراح • •!!

* * *

اصــــــرار

آه •• لمــن يرجــو •• لقلبي
أن يظـــل ممزقـــــا •• !!
ولمــن يريــد لــي الحيــاة
وكلهــا تطفــو شقـــا •• !!
ولمــن يــود بــأن يرانـــي
فــي اللهيــب محرقــا •• !!
ولمــن تمــنى بالضراعــــة
أن يرانـــى موثقـــا •• !!
كيــلا يرانــي في الوجــود
وكــي يــدوم لــه البقـــا •• !!

* * *

آه •• •• وآه لا تفيد
لمــن تعــذب في الحيــاه ••

وتمزقــــت أحشاؤه صــــبرا
بــلا ذنــب جنــــاه ••
وتحمـــــل العــبء الثقيــــل
وما تلفـــت للجنــــاه ••
لم يدمــه شــوك يبعثــر فــي
الطريـــق ـ ولا جفـــاه ••
لم يعمـــــه الليـــل الرهيــب
وان تفنـــن في دجـــاه ••

* * *

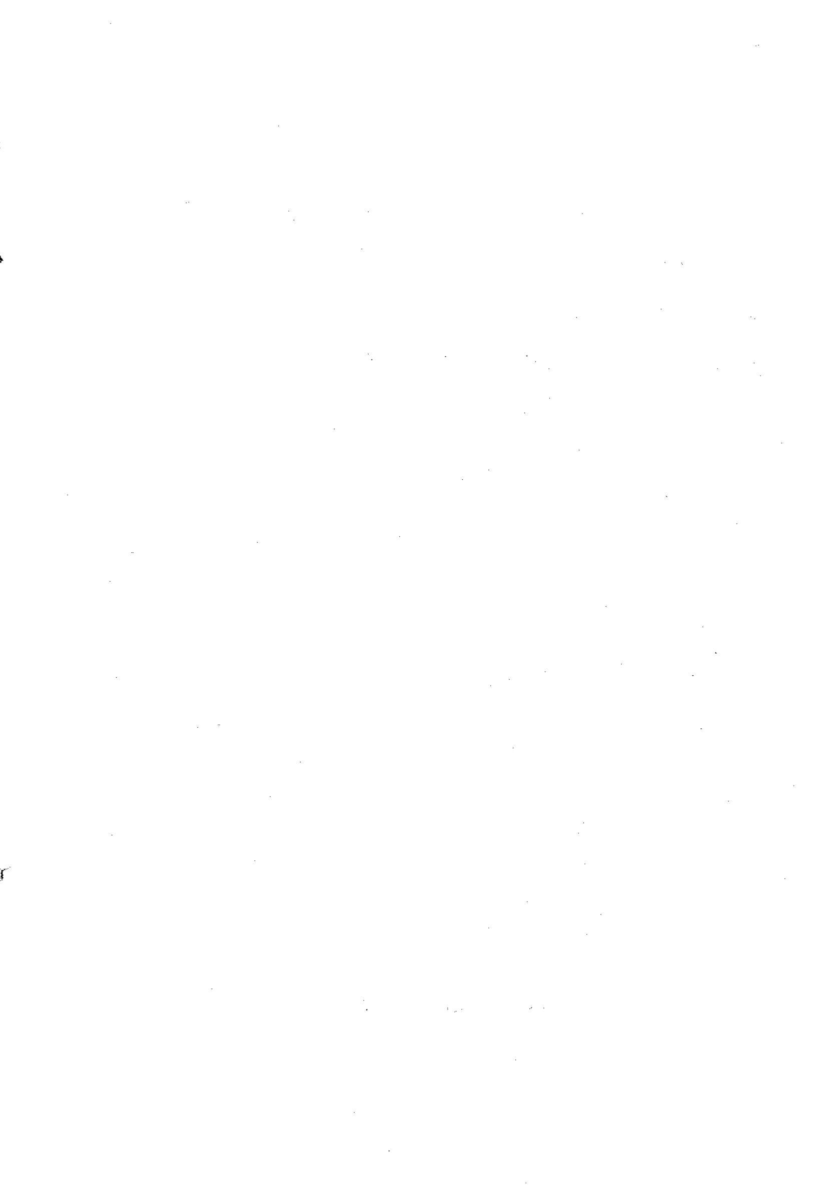
ســأظل في الــدرب الصحيـــح
ولـــن أحيـــد مـــع الـــدروب
ســأمر في وضـــح النهـــار
وان تجمعـــــت الخطـــوب
ســأظل في عـــزم الأبــــاة
وان تكتلـــــت النـــدوب
ســأواجه الدهـــر الحقـــود
بقـــوة تئـــــد الهيـــوب ••

سـأقاوم الدفـع الغريـب
بـلا عنـاء •• أو لغـوب ••

* * *

مهمـا تكاتفـت الشـرور علـي
أو جـاءت تـدور ••
مهمـا تكاتفـت العواصـف
ـ كلهـا ـ تندى شـرور
مهمـا رنـت نحـوى •• بقلـب
حاقـد ـ يطفـو غـرور
أو أقبلـت بلهيبهـا الدامـي ••
يضـج هنـا يغـور ••
مهمـا ومهمـا •• لـن تنـال
من الأمانـي لـو تجـور ••

* * *



في ضياء القمر ••

في ضياء •• القمر   في ضلال السحر
وافتتان •• الدنا   يا جمال الصور
كم أناجي الهوى   كم أحب السمر
وجمال •• الرؤى   ونسيم •• يمر
فوق غصن الربا   متعة للنظر
هزه فانحنى   ضمه فانتشر
وأريج الورود   في دلال خطر
مشهد رائع   رقصة في القمر
وطيوف رؤى   ومغان تسر
ونشيد الرضا   وهتاف البشر
وشعور يثور   قد طغى وانفجر
يوم جبت الدروب   لست أدرى الخبر
أى شيء جرى   غير هذا السمر ؟
في فضا •• شيق   ونشيد أغر

فـي روابـي المصيف وعبـير • • الزهـر
وجـلال الرضـا ضمنـا فـي سـمر

* * *

ثم شـع الضيـا فـي جبـين الشـجر
واذا بالنـدا هـا شـعاع السـحر
فهلمـوا الرجـوع يـا رفـاق السـمر

العــام الجديــد ••

قالــوا •• مضى عــام •• توارى في الغروب
ومضــى بعيدا عــــن عوالمنــــا غريـــب ••
للعالــم المجهــول •• في درب الخطــوب ••
سرعــان ما ينســى •• وتنساه القلــوب ••

*　*　*

وأطــل فجــر مشــرق فينـــا سعيـــد
حملــت بشائـــره •• لنا •• العام الجديد
ما أعـــذب اللقيـــا •• وما أحلــى الخلود
وأجــل أن نحيـــا •• بأعــراس الوجود

*　*　*

وترامــت الأضـــواء تسبــح في الفضــاء
وتشــق داجيــة الظــلام •• مع المســاء

بيـن الهضـاب الشاحبـات مـن العنـاء
الموجعـات •• المرهقـات مع الشقـاء

* * *

ومضـى الرفـاق بلهفة يتسابقـون
ومع الـدروب المظلمـات يسارعـون
كالنائـم المذعـور •• فروا هاربـين ••
كالـبرق كاللمـح السريع يـرددون

* * *

ما أجمـل الذكـرى علـى مـر الدهـور !!
وتبـادل الباقـات باقـات الزهـور !!
وتعانـق الأحبـاب في ظـل الحبـور ••
وتتابـع الافـراح فـي روض نضـير !!

* * *

وبقيـت وحـدى حائـرا أتألـم
منقطـع الأنفـاس ليلـي مظلـم

أتحمل الأوجاع .. وهي تضرم
ووساوس تفري الضلوع وتحطم

* * *

عجبا ! ! أعيش بحيرتي وبوحدتي
وأهد نفسي بالشكوك ولوعتي
والناس في بشر تمر .. وفرحة ..
وأنا أهيم .. مع الخيال بشقوتي ..

* * *

فهل الحياة .. كما يقول المدعون
ريحانة .. فينانة يتفيئون
مزدانة .. وجمالها يتذوقون
معطارة .. وعبيرها يستنشقون

* * *

وأنا الشقي بنفسه وبوهمه ؟!
وبشكه .. في أهله .. وبهمه ؟!

ووسـاوس •• مشحونـــة •• في فكره ؟!
وتشـــاؤم •• ألقـــي اليـــه بنفســـه ؟!

* * *

ومضيـت فـــي الدرب المريــب أفكــر
متلفتــا فـــي حرقـــة لا تفـــتر
أســمو الـــى الجبـل المنيـف وأنظـر
علـــي أرى شيئـــا يســر فأذكـــر

* * *

فرأيـت فـــي الوديـان أرديـة الكلال ••
وعلـــى جبـــين الأفـق أشـباح المـلال
وســـراب شـــك •• مرعبـا تلك الظـلال
وعزيـــف ريـــح •• في شماريخ الجبال ••

* * *

وبحثـت عـــن روض نضـير ناظـــر
وجنـــان خلــــد تستثير مشـــاعرى

وغصـــون بـــان فــي تئن ســـاحر
وعبــير ورد ملهــم ـ للشـــاعر ـ

* * *

فوجــدت ما يشجــي ويبكــي الأنفســا
ويذيــب أرواحــا • • تضج مــن الأســى
ألقـــت بهــا الأقـــدار دربا أخرســا
فــي هــوة ســوداء تنفــث أبؤســا

* * *

وتضج صارخـــة فينـدثـــر النـــداء !!
وتهيــب بالأحـــرار • • لكـــن لا رجــاء !!
وتمــر أعــوام • • فيــزداد الشقـــاء !!
والمرهقـــــون • • المتعبــون مع العنــاء !!

* * *

لا يعرفــون مــن الحيــاة سوى الألـــم

ومراجـــل الخطـــب الضروس المنتقـــم
فغـــرت بفيـــه •• كالليالـــــي يضـــرم
لا بسمـــة لا فرحـــة •• بين الأمـــم

❋ ❋ ❋

قضـــت الخيانـــة •• أن تعيـــش بلا أمـــل
منبـــــوذة •• مطرودة •• وبلا خجـــل
مـــن دارهـــا •• من أرضها ــ كي تستغـــل
وتدوسهـــــا •• أقدام •• طـــاغ مســـتذل

❋ ❋ ❋

لـــم تعـــرف القصر المنيف ولا الســـرور
لـــم تلبســـ الخـــز المفوف •• بالزهـــور
لـــم تســـحب الذيـــل الطويـــل من الغـــرور
لـــم تصحـــب الفتيـــات في ليـــل الفجـــور

❋ ❋ ❋

لكنما الدهر الشقى أمضها
ورمى بخنجره القوى فهدها
ورمى بها مغبونة • • وأذلها
بين الصخور الصم لا يرثى لها

* * *

هذا هو العام الجديد بلا جديد !!
هذى هي الدنيا جمود • • بل رقود
وغلالة سوداء • • عنها لا تحيد
جثمت على صدر الحياة • • على الوجود

* * *

أوبريـــــت

الزحـــف المقـــدس • •

((نـــداء فلســطين))

يـــا ضمير الشعــوب يـــا حمـــاة الغريــب
يـــا جنـــود الســلام لا نريد • • الحـــروب
يـــا بنـــي • • يعــرب يا شداد • • القلـــوب
أمــــــكم • • أمـــكم حطمتها • • الخطـــوب
شـــــردت أهلهـــــا في الفلا • • والدروب

❋ ❋ ❋

الأحــــــرار • •
اسمعـــي • • يا دنـــا واسمعـــوا • • يا عرب
اننــــــا أمــــة • • • لا تهـــاب النـــوب
اننــــــا • • قوة • • عـــــــدة • • في الطلب

لا نهـــاب • • الـــردى أو حريق • • اللهـــب
كالأســـود • • الغضاب زمجـــرت في الغضب

* * *

فدائـــــي • •
قســـما • • بالالـــه قســـما يـــا طغـــاه
قســـما • • يا يهود قســـما • • يا عتـــاه
قســـما • • انني • • زاحـــف • • يا كماه
عائـــد • • للوطـــن في شعاع • • الغـــداه
لا أهـــاب • • الخطوب في سبيـــل الحيـــاه

* * *

مكافـــح • •
انظـــروا • • مدفعي فـــي يميـــني معي
عامـــرا • • بالدمار باللظـــى • • المولـــع
حـــافلا مفعمـــا بالـــردى المتـــرع
من يـــدى • • يعربي من فتى • • لوذعـــي
ضربـــه • • كالقضا هكـــذا • • مدفعـــي

* * *

مناضـــــل ••

أبشـــــرى •• أمـــتي ... أبشـــروا •• اخوتي
قد سمعت •• النـــداء ... فأبـــت •• عزتـــي
أن أخـــون •• الابـــاء ... أو فـــدا •• النخوة
قد جمعت •• المسلاح ... انظـــروا •• قوتي
فنبـــــل •• جهزت ... هــــذه •• غضبتي

* * *

قاهـــــر ••

قد سمعت •• النـــداء ... وسئمت •• الشقـــاء
وحيـــاة •• الدموع ... والأسى •• والعنـــاء
هـــا •• أنا •• زاحف ... لاهـــث •• للفنـــاء
ماخـــر •• في العباب ... بسـفين •• الابـــاء
« ظافر » « قاهـــر » ... رغـــم أنـــف العـــدا

* * *

مجاهـــــد ••

قـــد رفعـــت العلـــم ... وحطمـــت •• القلـــم
ورفعنـــــا •• الشموع ... يا شبـــاب •• احتدم

فلتعد يا وطن ما أحيلي النغم
لا نريد • • الكلام نشتكي • • للامم
غدر • • كل اليهود أو نذوق • • العدم

* * *

فدائي • •
ها أنا • • في الديار قد قطعت الحصار
قد زرعت • • الخراب بين كل • • الديار
ونسفت • • الدروب والحصون • • الكبار
وحطمت • • الجسور وبذرت • • الدمار
فاسمعوا • • اخوتي قسوة • • الانفجار

* * *

مكافح • •
مدفعي • • للحصون هدها في جنون
وأحال • • القلاع • • كومة • • كالظنون
قصف • • الموقعا • • بلهيب • • المنون
وتلول • • الجبال والذرى • • والحزون
وفلول • • اليهود مزقت • • في الحصون

* * *

مناضل • •

هاكـــم • • قنبلــــي   يا فلـــول • • اليهود
من ذرى • • خندقــي   من أبـــاة • • أسود
مزقـــي • • قنبلـــي   كل وغـــد • • حقود
دمـــرى • • دارهم ••   واقذفـــى بالســدود
واجعلي • • جمعهم ••   في اللظـــى • • كالوقود

* * *

الزحف الظافر • •

زاحفون • • في الصباح   زاحفون • • بالســلاح
زاحفون • • بالجنود   زاحفون • • في البطاح
طائرون • • في الفضا   ء سابحون • • للكفاح
حاشدون • • للقا • •   كل حـــر • • والرماح
سالكون • • في الرجوع   كل درب • • للفــلاح

* * *

الزاحفون • •

عائدون • • للجليـــل   عائدون • • للخميـــل

عائدون • • للكـــروم   للسهول • • للحقـــول
عائدون • • للديار ••   فى ربيعها • • الجميل
عائدون • • للوطـــــن   بعد صبره • • الطويل
للحيـــاه • • للخلود ••   لخلود • • لارحيل••

* * *

فهـرس

الصفحة	الموضوع

الصفحة	الموضوع

تصميم الغلاف

عضو النادي

الفنـــان

جميــل الجفري

الرسوم الداخلية

عضو النادي

الفنـــان

حمـــاد الجعيد


مطابع الزايدي بالطائف